

الافتتاحية ، والتعليق ، والشعر السياسي ، والاجتماعي .. (دق المهباش) ومن هو .؟ والاعراب الدبلوماسي ، ومن قرى بلادك .. صندوق العجائب ، ومن وحي العيد ، مع شتى المواضيع ، والاخبار والتعليقات الانتقادية البناءة





الصحفي

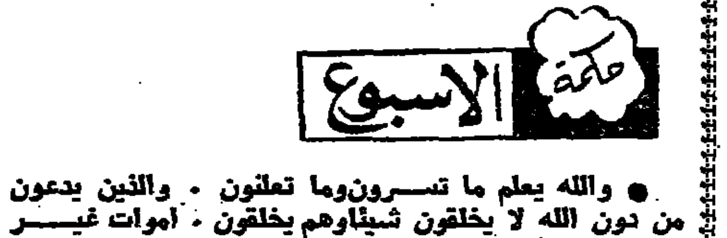
جريدة اسبوعية سياسية

٨ صفحات



٣٠ فلساً

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٢٢٤ السنة الرابعة الثلاثاء ٧٦/٩/٢١



حكمة الاسبوع

● والله يعلم ما تسرون وما تعلنون . والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون . اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون .

صدق الله العظيم

الواقع العربي في متاهات الفوضى والسطحية والارتجال..

حديث الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فان الواقع العربي بمرارة احداثه ، وخطورة تهديداته يتطلب من المسؤولين ، وكلنا مسؤولون ان نقيم خطط الحاضر ، ومعها خطط سنوات طويلة مرت ، لنتلمس الاخطاء ، ونضع ايدينا على مواطن الضعف اذا كنا نريد العلاج الحاسم وندعي الغيرة على الوطن ، ومصالح الامة .

ان الظروف العصيبة التي نمر بها ، وتمر بنا ، والاحوال السيئة التي نعيشها في ظلال الخلافات القومية المستشرية ، وفي متاهات الانقسامات في الصف العربي تضعنا امام الحقيقة المرة وهي اننا ما زلنا نعيش السطحية ، والارتجال واللاابالية وبعضها وكلها لا تضمن تقدما ، ولا تحرز نصرا ، وتجارب الماضي عديدة ، وعظات الحاضر كثيرة فلنتعظ بالتجارب ، وبالاحداث ولنخش نتائج العبث ، واللاابالية ، وعدم الاكتراث بالمستقبل والعدو على الحدود لا بل في الديار يعبث بها ، ويذل اهلها وينذركم يا عرب بالويل ان لم تفيقوا على قرع طبول الحرب التوسعية من اراضي لبنان ، ام من اراضي اقطار شقيقاتها !!

شاء بعض القادة ام ابوا . . . رضي بعض الزعماء ، ام كرهوا . . . غضب بعض المتزعمين والحزبيين والمتسلطين والقياديين المفروضين على الامة ام سلموا بما نقول ... الواقع العربي يتخبط في مرارة الفوضى وعدم الاستقرار والجهل او التجاهل بالاخطار المحدقة وهي اشد مما كانت عليه في سنوات ماضية حيث احداث لبنان تشير الى الضعف العربي العام ، والى قوة مؤامرات الاعداء ، وبالتالي الى ان العرب في ظرفنا الحالي يعانون من امراض كثيرة ،

وفي المقدمة لاابالية بعض الحكام ، وسطحية بعض الزعماء ، واستهتار بعض الاحزاب بالاخطار الداهمة ، مكتفين بترديد الشعارات ، ومعتمدين على صياحهم ، وهذرهم ، وتظاهراتهم وكلها لا تفيد شيئا والفائدة كلها في جمع الصفوف ، وتنسيق الخطط ، والاتفاق التام على ان كل ما جرى كان عبثا ، وكلما يفعل اليوم للتسلية وضياع الوقت لا بل التغطية والتعمية فاحداث لبنان وكما اشرنا كشفت القناع ... كشفت عن الحقيقة المرة القائلة باننا ما زلنا العوبة بايدي استعمرين ، واضحوكة على شفاه وفي افواه الصهيونيين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

مجلس محافظي المصرف العربي

تعقد في الخرطوم في مطلع شهر تشرين الثاني القادم اجتماعات مجلس محافظي المصرف العربي للتنمية الاقتصادية .

وسيناقش المجلس على مدى ثلاثة ايام خطة المصرف التغيرات الاقتصادية والمالية والتزامات المصرف للسنة القادمة في ضوء تجاه القارة الافريقية لتوفير احتياجاتها الضرورية ، وسيحضر هذه الاجتماعات الدكتور عبد الحسن زلزله الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الاقتصادية.

اهلنا في الديار المحتلة !

وهم يعلمون حقد العدو . ، وبطش سلطاته ، وسبق وعلى الدوام تحملوا ويتحملون المزيد من ذيول ارهابه وتعسفه ... اخواننا هنا لا يتركون فرصة او مناسبة الا ويعبرون خلالها عن بالغ سخطهم على وجوده ، وتمردهم على غزوته وهي غزوة لا بد مندحرة بالخسران ، وطول بقائها في فلسطين ، وسيناء ، والجولان بسبب تخاذل بعض الحكام ، وانقسام الكثير من الصفوف وهزال بعض الاحزاب وسخف بعض الجماعات .. اجل . . ان طول عهد الغزوة الصهيونية مرده الى ضعف القادة والقيادة ، وجهل المتزعمين ، وسطحية بعض الزعماء ، وغرور الكثيرين من الحاكمين مع نفاق المحكومين وما دام الامر كذلك فعهد الاحتلال يطول ، ولن يطول ما دام اهل القضية ، واصحاب الديار رغم قلتهم قد صمموا على انتزاع الحق . واسترداد المسلوب ، والله معهم ما داموا صابرين ، والله معهم ما داموا متحدين والف مرحى ومرحى لمظاهراتهم واضراباتهم ، ورضوان الله على شهدائهم .. ويكفي الاخرين خارج الديار المحتلة . . يكفي العرب المتفرجين خزيهم ، والعار اللاحق بامتهم ، ولا بد لهذا الواقع الاليم من تغيير بالفارس القائد الشجاع الهمام يأتي من الغيب يرسله الله تعالى بارادته ومن صفوف الامة ... من صفوف المسلمين يحرر فلسطين وشعاره الله اكبر ، الله اكبر والنصر للصابرين المؤمنين .

واهلنا في لبنان

ما زال بعضهم يسعى الى تصعيد نيران الفتنة ، ويصب عليها نفط احقاده ، ومصالحه الشخصية لتحصد الاخضر ، واليابس ، وتقضي على كل اسباب التعاطف بين ابناء المجتمع الواحد الذي تفتته العصبية القبلية ، والطائفية والاقليمية ، والعنصرية لا بل تفتته المخططات الاستعمارية — الصهيونية التي نقلت الحرب من الساحة الفلسطينية . . من الجولان وسيناء الى لبنان دون ان تقاتل هي بل يقاتل العرب بعضهم بعضا ، ويهدمون ديارهم بايديهم .. العرب في لبنان يموتون جوعا ، وعطشا ، وبنيران المدافع ، ورصاص البنادق ولكن من اجل من ، ومن اجل اية مصلحة . . والجواب من اجل مصلحة الصهيونية والمستعمرين .

الاستاذ الشنقيطي

يبعث اليه — الصحفي — باصدق التحية ، ويذكر له ، دائما وابدا ، محبته للاردن ، ومواطنيه الاردنيين ، ويقدر نجاحه في امور عديدة لخير بلده الاردن الذي يثني فيه الغيورون الاوفياء على جهود العاملين المخلصين ولا يتنكرون لكل من قد ادى خدمة تذكر لهذا البلد الذي ما زال فيه من لا يجحد لاحد حقه ، ويقدر مساعي اولئك النفر من الرعيل الاول الذين بذلوا ما بوسعهم ، في سبيل تقدم الوطن وتطوير احواله الى الاحسن . . وشيخنا الشنقيطي من هؤلاء الذين حاولوا ما استطاعوا ، وفي حدود امكاناتهم ، ووفق ارائهم واجتهاداتهم صحيحة كانت كلها ، او كان بعضها مغلوطا . . . حاولوا تقديم الخدمات للاردن ، ولهذا المجتمع ومن محاولاتهم ما قد نجح ، ومن مواقفه ما اخذناه عليه ، لا بل حاسبناه عليها اجتهادا منا واجتهادا منه ، ووقعت بيننا وبينه مشاكل في هذا الصدد ، وقيل انه لا يحبنا ، وسواء احبنا ، ام كرهنا فكلمة الحق على الدوام ، وسيلتنا ، وسلاحنا وسبيلنا ، وصحيفتنا هذه — الصحفي — منبر الحديث العدل ، والكلمة الجريئة ، وسجل للاشخاص ، والاحداث ومن مواد سجل الاشخاص الاستاذ محمد امين الشنقيطي كان موظفا ، ووزيرا ا وهو الان سفير في السعودية تسجل له هنا انه — موظف نشيط ، ووزير دءوب الحركة مجتهد ، ولكل مجتهد نصيب ... وسفير يستقبل المراجعين بدماثة ، وبشاشة ، وفي البلد التي يمثل الاردن فيها نجح ونجح فاستحق منا التقدير علما بان ما قلناه عنه في بعض الاحيان ، وما قاله عنا هو كذلك ليس الذي يسجل هنا بل الذي يسجل هو مواقفه لصالح الاردن في المملكة السعودية ، ونشاطه في عمله الحكومي . . جريئا ، ومقداما ، واردنيا مخلصا وسلامنا اليه ، وتهانينا له بالعيد السعيد .

منذ مدة وقعت الحكومة الاردنية على اتفاقية قرض سياحي مع وكالة الانماء الدولية بقيمة ستة ملايين دولار لتطوير الاماكن السياحية والاثرية في الاردن .

وستنشيء وزارة السياحة بهذا القرض فندقا سياحيا في البتراء ومساكن شعبية بالقرب من المدينة الاثرية واستراحة سياحية على الحدود الاردنية — السورية

اخبار ... واخبار

★ احالات على التقاعد في عدد من وزارات الدولة ، والدوائر الحكومية تحضر جداولها وكشوفها على هدي من الملفات والتقارير الرسمية والاهم من ذلك بلوغ السن القانونية

تقاعد الصحافيين

مسودة مشروع جاهزة ، وعما قريب سيرفع المشروع منقحا ومستوفيا اغراضه الى رئاسة الوزراء لعرضه على المجلس للنظر فيه ، املين اقراره ، والموافقة عليه وهو يسعى الى ضمان مستقبل هذه الفئة من المهنيين احبوا القلم ، وارتضوا لانفسهم مهنة المتاعب والمصاعب خدمة للفكر ، والثقافة والتوعية ، ومساهمة في دفع عجلة التطور الى الامام بالصحف التي تكتب للناس في كل موضوع ، ومن كل لون ، وتخبرهم بالاحداث والوقائع .. الصحافة الكتب ، والمسارح المتنقلة ، والمنابر الخطابية ، هذه الصحافة بحاجة الى من يرعى مستقبل ابنائها ، ويحفظ لهم بعض اسباب العيش من مدخراتهم الشهرية ، والحسميات التي تقتطع من دخلهم الشهري الى ايام الحاجة الملحة — ايام حاجة الشيخوخة بضمان من قانون تقاعد سيكون مشروعا قريبا بين ايدي مجلس الوزراء لا بد وانه مقر له بعدل وانصاف كحق من حقوق الصحافيين .

★ لفت بعض المواطنين الغيورين انظار كبير مسؤول الى الاضرار التي تلحق بخزينة الدولة من جراء — التلزيم — وما تبعه ، ويتبعه من تساهل لا بل من هدر مال الدولة كثيرا كان ام قليلا . . . وبهذا الصدد تشير الى الهمس الذي يدور حول عدد من العطاءات ، والمواصفات في السنوات الاخيرة احيلت بالتلزيم تارة ، وبـ المهاوده — تارة اخرى فذهبت معها عشرات بل مئات الالوف من الدنانير اكراما لعيون — التلزيم — واذان بعض المتعهدين وايديهم وجيوبهم ومحسوبياتهم !!

★ سفارتنا في تونس بانتظار اثاث جديد — فخيم وسيم — بعد ان بيع اثاثها وكان جديدا جدا قبل سنوات قليلة قريبة ، علما بان بيعه لم يكن ضروريا ، لان السفارة التي اغلقت ابوابها مؤقتا في ذلك الحين كان لا بد من عودتها بين بلدين شقيقين !!

★ السيد صلاح حمدي ابو عيشه سافر الى ايطاليا للالتحاق باحدى جامعاتها نرجو للاخ صلاح النجاح ، والعودة الميمونة في المستقبل القريب .

★ السيد سمير الحمود يعد عدة السفر للتوجه الى مسقط من كبار موظفي السفارة الاردنية في العاصمة العمانية رافقته وعائلته السلامة ، وحيثما كان تمنياتنا بالتوفيق لابي فارس

★ الاستاذ عزت عوده القنصل الاردني العام في — دبي — يقضي وعائلته الكريمة اجازته السنوية ، في عمان ، والسلط ، بين الاهل والاصدقاء والمعارف محتفين بمقدمه وهو الاخ الكريم ، والمواطن الغيور يشكر له المراجعون والاردنيون المقيمون في دولة الامارات العربية المتحدة جهوده وحسن تصريفه للامور .

★ الشاعر محمود الافغاني ما زال موضع استفسار اصدقائه ومعارفه منه ، يسألون وباستمرار عن شاعر شباب فلسطين ، ويرجون له العودة السريعة الى ندواته ، ومجالسه المحببة بسعة اطلاعه ، وقوة بيانه ، وغزارة وروعة شعره شاعرا ، اديبا ، نحويا صرفيا سياسيا خطيبا والاهم من هذا كله فهو العربي المسلم الوفي للعروبة والاسلام نتمنى له الشفاء العاجل

★ احد المسؤولين يقولون : ان قيام الجمعية العلمية الملكية امر ضروري رايه راي الكثيرين من المثقفين ، ولكنها في وضعها الحالي وهي تقدم بعض الخدمات تنفق اكثر مما تعطي من [illegible] مع انجازاتها ، علما بانها على المدى البعيد لا بد من ان تستقر وتعطي المزيد من الفوائد .

★ الاستاذ احمد الخصاونة — ابو محمد — يقضي اجازة العيد في عمان ، وايدون بين الاهل والاصدقاء فاهلا وسهلا ، وتهانينا اليه ، والى السيد محمد في بريطانيا يحل فيها طلبا للعلم اقر الله به وباخوانه عيني الاستاذ احمد ، وام محمد والجميع

● السيد فاروق الادهم ، عاد من بيروت بعد قضاء السنتين الاخيرتين في الجامعة الاميركية مواصلا دراسته الجامعية رغم الصعوبات لا بل الاهوال تحت قصف المدافع ، وبين تساقط القنابل والرصاص ، شأنه شأن امثاله من الطلاب الذين ارتضوا لانفسهم العذاب ، والحرمان خلال الثمانية عشر شهرا الاخيرة مضطرين لظروفهم الدراسية ، وسعيا مضنيا الى الغاية المرجوة والحصول على النتيجة . . . واذ مهدنا الى خبر انتهائه من دراسته الجامعية ، ونيله شهادة الليسانس — البكالوريا — في الصيدلة ، وتهنئته بسلامة العودة الى الوالدين الكريمين ، والشقيق الفاضل ، والشقيقات الفضليات والى سائر الاهل والاقرباء والاصدقاء ، فاننا نتمنى له المزيد من التوفيق والى الحاج ابراهيم الادهم ، والاستاذ سميح الادهم والى كافة ابناء عائلته الكريمة اصدق التهاني .

بهذه المناسبة الميمونة ، وعودة الاخ الاستاذ فاروق سالما غانما نلتقت معه الى ما جرى ويجري في لبنان بالاسف العميق ، ومتطلعين الى غد باسم بالامال بسمتها للشاب النشيط الخلوق فاروق الحاج ابراهيم الادهم نرحب بعودته ، ونصفق لنجاحه ، والله يحفظه بالرعاية والنجاح .

عيد ... باي حال عدت يا عيد

عيد الفطر القادم الينا بعد بضعة ايام ، يعود مثل اعياد الثمانية والعشرين عاما الماضية والغصة في حلوق الغيورين ، والاسف الشديد يعصر افئدة المخلصين الواعين وهم يرون العديد من القادة والمترعمين ، والغالبية من الشعب العربي المسلم لما يهتدوا بعد الى مغزى عيد الفطر المبارك ، ومن قبله لم يهتدوا بحكمة الصوم ، واهداف شهره المبارك وفلا هم صنعت نفوسهم وتهذبت طباعهم ولو كان ذلك لما بقي اختلاف ، ولا استمرت فرقة . . . ولو انهم ادركوا حكمة الفريضة المباركة ، ووعوا كنهها ، واتعظوا بمواعظها لعاد اليهم العيد الجديد وهم على احسن حال ، وفي اقوى مركز ، وارفع شان ، وذلك ما ياتي بالتعاطف والتواد والتراحم ، واتفاق الكلمة ، والمحبة الاكيدة يتبادلها الصائمون المؤمنون المسلمون تقضي على التحاسد، وتطمس معالم الكيد والحقد ، وتزيل ادران الكراهيات من النفوس فتصعد ، وتتجه بكليتها الى الله ، ومن كان سعيه الى الله ، وقصده الخير الذي امر به الله توفق ونجح ، وهكذا الشعب المتراص المتحد المتفق تنجح جهوده ، وتتكلل مساعيه بالظفر والاتفاق والوئام وصفاء النفوس من مغزى رمضان ينتهي بعيد مغزاه تبادل التعاون للصالح العام ، وفتح الصدور لمحبة الاخرين ، مع الاصرار على العيش في ظلال الكرامة ، واين هي كرامة المسلمين ومقدساتهم محتلة ، والديار التي باركها الله، وبارك حولها مستعمرة ، والمسلمون في تفرق صف ، وتمزق جمع ، وشتات امر ، والعرب على ما هم عليه من ترد في الفساد ، وضياع في متاهات البعد عن العقيدة ، والابتعاد عن الله يعيد عليهم عيدهم وهم على ما هم عليه في العام الماضي من هوان ومذلة ، فالصهيونية تحاربهم في لبنان ولكن بسلاح بعضهم على البعض الاخر ، وتقتيلهم لبعضهم بعضا في معارك همجية قذرة لا ترعى لصلة الرحم رعاية ، ولا تهتم لجوار ، ومواطنة ، وبدين ، وزمالة . . . معارك للشيطان ، ومن اجل تكريس بقاء الصهيونية في الوطن العربي . . وهم على ما هم عليه اي العرب والمسلمون في شتى اقطارهم . المسؤولون فيهم لم يرعوا الرمضان حرمته ، والساسة والزعماء ، والرؤساء ما زالوا يحاربون في فلسطين بالشعارات والتمنيات الكاذبة ، ورجال الدين ان هم رجال الدين الذين يؤمنون المسلمين ، ويتصدرون المجالس والندوات ان هم عما جرى في رمضان المنصرم وكل شهر رمضان سبقه في ال ــ ٢٨ ــ سنة الماضية . . اين هم عن القمار المستشري ، والزنا المستفحل ، ومنع الزكاة وبعضهم من مانعيها . . اين هم عن الرشوة ، والمحسوبية ، والظلم ، والاحتكار ، والنفاق ، والتعامل مع الاعداء ، وتهريب المخدرات ، والاستكانة الى خصوم هذه الامة ؟ !

تعود يا عيد والامة في عهدها الحاضر على ما كانت عليه في العام الماضي ، وايامك ستكون للعب الاطفال ، والمجاملات الكاذبة ، وللترف والاسراف والتبذير ، وحين تتحسن الاحوال ، ويعود العرب والمسلمون الى ربهم يكون العيد عيد !!

اسطول بحري تجاري

سيمتلك الاردن اسطولا بحريا تجاريا لنقل البضائع من والي المملكة . وقال مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والتجارة ان شركة اردنية وطنية ستقوم بتسيير هذا الاسطول . . وسيكون راسمال هذه الشركة اكثر من مليوني دينار مقسما الى مائتي الف سهم تمتلك الحكومة عشرة بالمائة منها .

واضاف المصدر ان عقد تاسيس الشركة قد تم التوقيع عليه ، كما وافقت رئاسة الوزراء مبدئيا على تاسيسها وسيمتلك القطاع الخاص تسعين بالمائة منها .

واكد المصدر ان انشاء هذه الشركة سيجعل الاردن من بين الدول التي تمتلك اسطولا بحريا تجاريا يتساهم في تصدير المنتجات الاردنية واستيراد المنتجات الصناعية والزراعية من الدول الاخرى لانه سيؤدي الى تخفيض تكاليف النقل وبالتالي تخفيض الاسعار

من مشاكل القرى والارياف الاردنيه

اهمالهم الزراعة ، واتكاليتهم التي تكاد تكون تامة ، فالبيض ، والخبز ، واللبن ، والبصل ، وكل الخضار ، واللحوم يستورده القرويون من المدن حين اهملوا تربية الاغنام ، والمواشي ، وحولوا المراعي الى ضواحي سكنية، ومنهم من باع الارض ، واخرون هاجروا الى المدن وتلك لعمري مشكلة المشاكل لا حلول لقضايا نقص المياه ، واللحوم ، وارتفاع الاسعار الا بتوعية قروية ريفية تشجع الناس في القرى والارياف على العودة الى اقتناء البقرة الحلوب ، والشاء ، والعنز ، والخارف ، وطيور الدجاج ، وحفر ابار الجمع ، وتنظيف واستصلاح الابار القديمة دون الاعتماد على مياه سلطة المصادر الطبيعية ودون الاعتماد في ماكلهم على اللحوم المستوردة ، والبيض ، والحليب المستورد ، وقراهم ، ومنازلهم فيها ترى فيها الدواجن ، والابقار ، ومزارعهم واسعة والعودة الى الارض الطيبة تزيد في الموارد ، وتعمر القرى والارياف وتحل قضايا اجتماعية ، واقتصادية

ومن مشاكل الارياف كذلك هجر البرك القديمة واهمالها وعدم صيانتها وقد كانت في السابق تجمع الماء الوفير لشرب الاغنام والمواشي ، وللانتفاع منها في الغسيل والنظافة .

ومن مشاكل كل قرانا الاختلافات على المجالس البلدية ، والقروية ، والشقاق والخصومات والنزاع يدب في الصفوف ، ويقضي على بساطة العيش ، وهناءتها في تلك القرى بفعل تلك الاختلافات التي ما امر الله بها .

ومن مشاكلهم في قراهم وارياقهم بيع الاراضي ، وانفاق اثمانها على الكماليات ، وغير الضروري ، تلك الاراضي التي باعها اصحابها ليشتروا باثمانها السيارات ، ويبنوا الدور الفخمة في عمان ، وغيرها

ومن مشاكل القرية الاردنية عدم :

أ ــ الاسراع في تخطيطها وتنظيمها العمراني وتوجيه الناس الى البناء المنظم وفق المخططات الموضوعة

ب ــ عدم شق الطرق وتعبيدها

ح ــ عدم استكمال شبكة المواصلات الهاتفية

د ــ وعدم استكمال شبكة الطرق القروية والرئيسية والزراعية

ه ــ وعدم استكمال الجمعيات التعاونية

ع ــ ومثلها الجمعيات الخيرية

ه ــ ومثل ذلك عدم تعميم الاندية الرياضية

و ــ وعدم الانتفاع من المساجد الانتفاع المرجو المطلوب بحيث تكون دور اشعاع ، وفكر اسلامي ، وتوعية دينية صحيحة تبعث مكارم الاخلاق

ز ــ وعدم استصلاح ابار الجمع وازمة المياه ، ونقص المياه صارامرا مسلما ؟

ح ــ ومن المشاكل عدم البناء في الاراضي الوعرية الصخرية بل في الاراضي العميقة الصالحة لزراعة القمح

ومشاكل القرى والارياف كثيرة ولا بد لها من مؤتمرات واسعة موسعة تستقصي الحقائق والمشكلات لتضع الحلول السريعة .

قـــالوا ؟ وقلنـــا ! قـــالوا : وقلنا !

رمضـــان . . ! ؛

الذي انزل فيـــه القران على محمد بن عبدالله عليـــه الصلاة والسلام . . رمضان — الصوم — الفريضة ، وقد اشرف شهره على الانتهاء انتهكت حرماته عبثا ، ولا ابالية، وتحديا في السر ، والعلانية . . . في المنازل ، والمطاعم ، وفي الفنادق ، ودور السينما . . . على الارصفـــة ، وفـــي استراحات المطارا ت، وفي كل مكان انتهكه شيوخ ، وزعماء ووزراء ، مثلهم مثل الاغرار والمراهقين والملحدين ومن اعمت قلوبـــهم وانتدتـــهم الجهالة السوداء ، والضلالة العميـــاء ولا حول ولا قوة الا بالله رب الارض والسماء يمهل ولا يهمل هؤلاء وأولـــئك ممن تباهوا بالافطار العلني والسري والاولون تمادوا على مراى ومسمع هؤلاء الذين يغتصوب القيادة الدينية الروحيـــة ويسكتـــون عن وعلى هذه المأساة الاخلاقيـــة الدينيـــة الوطنية القوميـــة ولا يطالبـــون بايقافها وهم ينالون المغانـــم المعنويـــة والماديـــة باسم الدين والتوعية والتوجيه . . ولم نسمع منـــهم انـــهم احتجوا على منكر ، او نادوا بوقـــف فساد ، وأين هم من شيوخ تركيا الذيـــن استعدوا لصوم رمضا نقبـــل حلوله بشهر يعقدون الاجتمـــاعـــات والندوات لاتخاذ الترتيبات التي تكفـــل صومه ، وتحتـــرم تدسيتـــه ؛ وصلاة التراويـــح حتى عقدوا لها الاجتمـــاعات من اجل حـــث المسلمـــين على ادائها . . اجل . . اين علماؤنا الدينيـــون ، وقادة المسلمين الذين يفرضـــون حضراتـــهم قادة من هذا الانتهاك لفريضة من فرائـــض الاسـلام يتصدى لها بالتحدي والاستفزاز — الاكابر — ، والاصاغر — معا وكلهم اصاغر ما دامـــوا لا يخافون الله، ولا يحترمون شعائره ، ولا يتقيدون بمسلك اخلاقي كريـــم من مظاهره احتـــرام شعور الاخرين !!

اجل . . قالوا رمضان . . قلنا شهر الصوم وذكرى نزول كتاب الله الجليل القران انتهكوا حرماتـــه هـــذا العام انتهاكا مزر ، قبيح لا ينتظرون من الذين يسمـــــــــون انفســـهم قادة الشؤون الدينية احتجاجا حتى ، ولا حتـــى لفت نظر لانهم مشغولون بحفلات افطاره الدسمـــة العامـــرة بصنـــوف الطعام والشراب ، وشهي الفاكهة وامرهم عند ربي القدير العلي العظيـــم الرحيـــم الرحمان

عمـــان . . .

قالوا عمان . . قلت : ومعظـــم الدور والمنـــازل في وادي الحدادة ، ووادي ام الرمم ، وجبل القصور ، وحي النزهـــة ، وحي الدبابنـــة ، واحياء المدينـــة الرياضيـــة ، وشارع الصحافـــة وما هو الى شرق ، وغرب جريدتـــي الراي ، والشعـــب ، ثم احياء عبدون ، وجبـــل النصر ، وجبل الهاشمي ، والجبـــل الاخضـــر ، والمريـــخ ، وطريق ناعور ، وماركا الشماليـــة ، وغيرها وغيرها . . معظـــم دور هـــذه الاحياء ما زالـــت بدون شوارع وطرق معبـــدة بالمعنـــى الصحيـــح ، وفي اخر الاحصـــاءات قبل ثـــلاث سنوات اطلعـــت على تقرير يقول ان ٣٥ بالمئة من منـــازل عمان بدون شوارع حسب مفهوم الشـــوارع الحديث ، علما

١ — بان شوارع الحسيـــــن ، وماركا الوسطى ، والاشرفيـــة ، والتاج ، وجبـــل عمان ، والجوفة ، وجبـــل القلعـــة واللويبدة ، والنزهة قد عبدت وزفتت سنـــة ١٩٥٨ بمعدل ٩٠ بالمئة ولم يكن فيها شـوارع تذكر قبل هـــذا التاريـــخ لا يزيد عددها عن ٤ — ٥ شوارع ضيقة .

٢ — وبان الشوارع الرئيسيـــة الى جبل الهاشمي ، وميدان السباق ، ومن القصر الملكي الى جبل الحسين ، ثم الى الدفاع المدني ، فالدوار الثالث فراس العين ، ثم توسيع شارع عمان واد يالسير ، ومثله شارع المطار الى حـــدود المنطقـــة البلديـــة ، وشـارع طريـــق مادبا ، وشارع التـــاج — الاشرفيـــة وغيره من الشـوارع الهامة فتحـــت وعبـــدت في ذلك الحين ، رغـــم كون ذلك قد تـــم

اولا : حين كانت موازنـــة امانـــة ، العاصمة لمـــدة ثلاث سنوات ونصـــف لا تزيد على مليوني دينار وربـــــع المليـــون

ثانيا : وثمن طن الاسفلت ٣٠ دينارا

ثالثا : واليات أمانـــة العاصمة سيارة قديمة — ستيشن — وجرافـــة قديمة استعيرت من شركـــة انابيـــب بتـــرول العراق ، مع عدد من السيـــارات والاليات الاخرى لا يتجاوز ال — ٥ — اليـــات

قالوا عمان . . قلت : حين كانت موازنتها بثـــلاث سنوات ونصـــف السنـــة لا تزيـــد على مليوني ونصـــف مليـــون دينار في سنوات ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ وكـــان عدد مهندسيها ثلاثة مهندسين :

١ — بنـــت واسســـت مكتبـــة عامة رغـــم معارضـــة الكثيرين

٢ — وانجزت تخطيط ومواصفات واستملاكات المدينة الرياضيـــة

٣ — وانشأت عشـــرة خزانات للمياه

٤ — وجددت قسمـــا من شبكـــة المياه واشتـــرت لها انابيـــب بـ — ١٠٠ — الف دينار

٥ — وقوت مصادر المياه في راس العين ، وطريـــق ناعور ، واكتشفـــت مصادر المياه الحاليـــة في عين غزال

٦ — واستملكـــت وانشأت حدائق ام اذينة — ٧٠ — دونما ، والتاج — ٧٠ — دونما ، وحصلـــت على اكثر من الف دونـــم من اراضي الدولـــة لا ندري الان مصيرها

٧ — واقامـــت الادراج المختلفة

٨ — وانجـــزت مخططات ومواصفات مشروع المجاري

٩ — وانشأت محطـــة السيارات على — ٢٨ — دونما في طريـــق السلـــط

١٠ — وهيـــأت لمعسكـــرات الشباب

١١ — واستملكت ارضا واسعة لمسلخ جديد

١٢ — واقامـــت سلسلة من العبارات

١٣ — ودفعـــت مالا كثيرا لاستملاكات — ٣٠٠ — شـــارع كانت قبـــل ٥ — ٧ — ١٩٥٧ لا يزيد على ثمانيـــــة شوارع منها ما هو منـــذ اواخر العهد العثماني

١٤ — ولو كانـــت امكاناتها جيدة ، والمال متوفرا لديها . . والمسؤولون يدعمونها ، والجهاز الوظيفي كافيا . . وكانـــت ضريبـــة المسقفات لصندوقها لفعلت الاعاجيـــب علما بان رئيسها في ذلك الحين كان راتبه — ٥١ — دينارا لمدة ثمانيـــة اشهر ، والشهور الاخرى من الثلاث سنـــوات كان راتبـــه ١١٥ دينارا ويشغـــل وظيفتي المحافظ ، والامين بمستويات الراتـــب المذكور ، في حين بلغت معـــدلات رواتب وعلاوات واكراميات امناء لاحقين حدود الالف دينار شهريا مع هذا الجهاز الضخـــم من المهندسين ، والمستشارين ، والمساعدين كلهم جميعا لا يؤمنـــون لنا هذه الايام ما يكفي حاجتنا من الماء وهو متوفر لو انهم لم يوقفوا بناء الخزانات في كل حي ، وعلى راس كل مرتفـــع ، ولو انهم بالملايـــين الملايين ضاعفوا جهود استبدال الشبكة القديمة وحفـــروا عشرات الابار في مدينـــة المياه عمان

قالواعمان : قلت : عمان انتشار القصور والبنيان ، ومصارف البنكنوت والاصفر الرنان . . عمان بلد التـــرف والنعيـــم الزائف الذي مظاهره السهرات الماجنة ، والحفلات التبذيريـــة ، وتحدي حرمات الدين والاديان مثلما قد جرى في هذا الشهر رمضان من انتهاك لحرماتـــه تحـــت الانظار وعلى مسامع الاذان . . . عمان كانت في قديـــم الزمان ذات مدينـــة وذات شموخ بنيان من شواهده المدرج ، والقلعة ، والحصون والملاجيء واثار تمديدات المياه شأنها شأن مدن كثيرة ، وبلدان في اقطار الدنيا بلغـــت اوج التقدم والرفاه ولكنها زالت ودمرت حينما طغى اهلوها السابقون ، وتجبروا، وخرجوا على اوامر الله فصاروا الى شقاق ونفاق ، واختلاف راي ورشوة ، وسرقة ولصوصية ، وتبذير باموال الامـــة بدون حساب وحسبان ، وشاعـــت الفاحشـــة بينهم ، وطغى الفجور والفســـق ، وتصدر المجرمون الامـــر ، واصبحـــت الادارة بايدي الجهلة ، واشتهر الدجالون ، وساد المبطلون ، وبطـــش المستبدون والله لهم جميعا بالمرصاد فدمرهم ودمـــر قراهم ومدنـــهم ومنها جرش — التي خربتها البراطيل — كما يقول المثل العامي قاعدة لكل مدينـــة ولكل زمان ومكـــان والله تعالى هو القائل : — واذا اردنا ان نهلك قريـــة امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحـــق عليها القول فدمرناهـــا تدميرا — انذارا لعمان ، وتطوان ، ولندن ، وواشنطـــون وام درمان . . ولجنيف ، وباريس ، وقزان ، وجيـــزان ، وطهران ، وموسكو ، ومدن بلاد اليابان . . انـــذارا ازليا الاهيا ينذر اهـــل المدن والقرى بالابتعاد عن الظلـــم وقتـــل الانسان ، والزنا ، والقمار ، وتطفيف الكيل ، وبخس الميزان ، والنفاق والتزلف والغيبـــة والسكوت على الصغار والمذلة والهوان وهـــذه الصفات في معظمها متوفرة في عمان هذه الايام تنـــذر بالويـــل والمصائـــب والاحزان اذا لم نعد جميعا الى الله تائبين خاشعين ليتوب علينا ونصبـــح في حال من الاستقرار والاطمئنان

الاسعار ، والاحتكـــار

قالوا : اسعار لندن اقل بكثير من اسعار عمان ، وتكاليـــف الحياة في بريطانيا في معظمها هي كما ذكرنا ، والحالة اصبـــحت لا تطاق هنا ، خاصـــة بالنسبـــة الـــى الموظفـــين ، وذوي الدخل المحدود والعائلات المستورة وفيها الارامـــل ، واليتامـــى ، والمحرومين من العطف والبـــر والاحسان . . قلت : وكيف يكون الامر هنا بخلاف ما هو عليـــه :

١ — وكل — يغني على ليلاه — ولا يهمه شأن الاخرين اغنياء كانوا ام فقراء من اهـــل الخير ام من اعوان الشيطان

٢ — والرقابـــة فقط على انواع محدودة من الخضار، وبعـــض المواد التموينيـــة الضروريـــة ، كالارز ، والسكر، والبندورة ، والباذنجان رغم ان هذه المراقبـــة كثيـــرا لا تجدي لا ندعمها ونجاحها يأتي من الايمان يذكي في النفوس روح التعاون ، ويوقـــف كل انسان عند حده يتعداه وكـــل ربـــح يكـــون مقبولا ومشروعا غير مشروع بمختلف وسائل التزويـــر والتضليـــل والخداع والغش من خلال مضاعفـــة الاسـعار ، وتطفيـــف الكيـــل ، وبخـــس الميزان

اجـــل . . الرقابـــة محدودة ويجـــب ان تتعـــدى الى اثمـــان الكماليـــات ، والضروريات معا . . الـــــى الاجور ، واثمان مواد البناء ، والاثاث ، والورق ، والادوات المنزليـــة ، والتدريسيـــة ، والبويا ، والدهان ، وثمـــن الفستان ، والفنجان ، والريحان ، والكشتبان ، والاواني ، واجرة طراشـــة الدكان ، وثمن الحلق للاذان ، وقلم الرصاص ودفتـــر التلميـــذ ، والحرير ، والطيلسان ، والبعيثران ، والقهوة ، والبن ، وشاي المقاهي واجرة المنام في فنـــدق عمان ، واجرة الراكـــب والمسافر من عمان والـــى بغـــداد وبالتالـــي المراقبـــة يجب ان تكون شاملة ، والاسعار محددة فلا يترك الامـــر لمزاج المهني ، والتاجر ، والتويجر ، والمزارع والصانـــع لان في هذا البلاء كل البلاء ومن خلاله ارتفـــاع الاسعار ، والبائع طلبـــه ينفـــذ حالا ، وخاصـــة بائـــع الخضار الذي يصغر حدة الناس ويكتب الاسعار والاوزان بخطـــه وبيده غير الكريمة وعلى كـــل كيلوغرام قرشان علما بان بعضـــهم يخاف الله وقلبـــه عامر بالايمان يتناول السعر المحدد الحلال مخافـــة الله العظيـــم الشأن ، وهكـــذا هكذا صاحبي القائل بارتفاع الاسعار وانا معه ان من الاسباب عدم مخافـــة الله وعبادة المال والاصفر الرنان ومن الحلول زيادة الانتاج ، وحل مشكلة التسويق الزراعي ، والمزيد مـــن الصناعات ، والعناية بالزراعة ، والاسراع في دكان الموظف، وزيادة رواتب الموظفين ، وتخفيض الرسوم على الاستيراد، وتخفيض الضرائب ، والتزام التدبير والتوفير وانشـــــــــاء التعاونيات ، ومضاعفة ساعات العمل وغير ذلك من الاسباب والحلول كلها لدى المسؤولين اذا هم ارادوا خدمة الشعـــب باخلاص واتقان . والله الموفق نسأل ان يهدينا سواء السبيل انه نعم المولى ونعم المعوان

دروس من الماضي . . ؟ وعبر من الحاضر . . !

من « بدر » . . . ؟

من معركتها الخالدة التي يجدد المسلمون الاحتفال بذكراها عاما بعد عام وفي مثل هذا الشهر الفضيل رمضان يستلهم المفكرون الواعون الغيورون منها عظتها بالفئة القليلة المؤمنة الصابرة تدرك ان النصر معقود لواؤه للمجاهدين الحقيقيين من اجل عقيدة سمحة ، ورسالة خالدة ، ودين حنيف هو دين الله يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، ويبشر الصابرين ان لهم الجنة اذا ما هم قاتلوا عن مبدأ الاسلام ، وحاربوا في سبيل الله صفا واحدا مستقيما منظما وبقيادة واحدة قيادة الرسول محمد بن عبدالله عليه صلوات الله عليه تحت شعار الله اكبر ؛ الله اكبر ، الله اكبر ، وليس اكبر من الله وليس اقدر منه وهو خالق الاكوان كلها والمخلوقات جميعها عبيده يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير . . من معركة بدر تجول في خواطر المؤمنين طيوفها وترفرف ارواح شهدائها على الدوام في اجواء المسلمين تذكر بالواجب والمسؤولية ، وتذكر لهم ان الفئة القليلة عددا اذا ما كانت صادقة مؤمنة حقا تغلبت على الفئات الاخرى مهما كانت اعدادها ، وكانت عددها واسلحتها وهي التي لا يلتف حول عقيدة ؛ ولا تسمو الى مقاصد ، ولا تجتمع كتلة واحدة متراصة بخلاف الاولى ولو كانت على قلة نفوتها من اتحاد كلمتها ، واتفاق رايها ، وتنسيق خططها وكان ما كان في معركة بدر وكان انتصار المسلمين على المشركين بالايمان . . بالقران . . بصدق العزائم ، وخلوص النوايا ، وسمو التفكير بنصرة من الله تعالى القائل في محكم كتابه العظيم : — ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم — . . تنصرونه بايمانكم به والايمان به تنفيذ لاحكامه وتعاليمه وهي كلها تدعو الى الخير ، وتنهى عن الشر ، وتطلب الى عباده الصالحين ان يكونوا اعوانا ، متحدين متضامنين ينبذون الفاسد والفاسدين ، ويحاربون الظلم والظالمين ، ويعلنونها على الدوام حربا شعواء على عبيد الشرك والاوثان من اعداء الله الذين يعبثون طغيانا وجورا وعبثا وفوضى في الدنيا بانتظار معارك حاسمة كمعركة بدر يرتفع فيها لواء المؤمنين الصادقين تحت شعار الله اكبر ، الله اكبر!

ومن فتح مكة المكرمة ؟ !

يخرج الرسول الاعظم محمد عليه السلام منها مضطرا ، وتحت ضغط المعاندين من المشركين الذين لم يكونوا ليفكروا بان محمدا صلى الله عليه وسلم سيهاجر في طلب نشر الدعوة الاسلامية ، والتبشير برسالة السماء . . لم يكونوا يعتقدون ان ذلك في نيته ، ولا هو في خطته ولو فطنوا لذلك لازداد ايذاؤهم له ، وتضاعفت حملاتهم عليه ، وكان آخر راي لزعمائهم ان يقتلوه عليه الصلاة والسلام فلختطوا خطتهم اللئيمة المعروفة ولكن الله ابطلها واندها عليهم ، وهاجر محمد عليه السلام ومعه صديقه ورفيق دربه وحبيبه ، ثم خليفته فيما بعد ابو بكر الصديق ، واعمى الله ابصار ، وبصائر قريش عنه وهو في طريقه الى المدينة المنورة فوصل اليها بسلام من الله ، ولقي فيها ما لقي من مؤازرة وتأييد وعاش المهاجرون والانصار عيشة الايمان في مجتمع الايمان اخوة متحابين متضامنين احتملوا جميعهم الشدائد والمصاعب ، وبذلوا الارواح والدماء والاموال في سبيل الله فانتصروا في النهاية ، وكان فتح مكة القمة ؛ والذروة ، ودخل الرسول وجيش الفتح مكة ظافرا ظفرا الاسلام ، مباركا جيشه بركة من السماء التي شاركت الارض فرحتها بهذا العود الفالح الميمون عودة محمد المهاجر وانصاره المهاجرين ومعهم الانصار من كل اقطار الجزيرة العربية ، يدخلون مكة في يوم عظيم ما زالت ذكراه عاطرة مخلدة تذكرنا وعلى الدوام بالارادة القوية ، والعزيمة الماضية ، والاصرار على الثبات ، والشجاعة في الراي وكلها كانت من صفات محمد خرج من مكة مضطهدا وعاد اليها منتصرا تعلوه راية الاسلام ، وتتجاوب من حوله شعاب مكة وجبالها واوديتها مع الحداء الكبير : الله اكبر ؛ الله اكبر ، الله اكبر ولله الحمد !!

ومن . . . ومن . . . ؟ !

ومن . . . ومن . . . ؟ !

من القادسية موقف سعد بن ابي وقاص ، وحسن ادارته ، وحكمته ، واخذه بالمشورة ، ثم اشرافه وادارته للمعركة وهو مريض من مواقف الصحابة والمجاهدين وجند ذلك الجيش الذي فتح العراق ، ونشر الاسلام في ربوع بلاد الرافدين وما بعدها قامت طلائعه ، وقامت نجداته بفتح الربوع الاسيوية ، وبعض الربوع الاوروبية الشرقية فتحا مبينا . . من القادسية موقف الخنساء من استشهاد ابنائها الاربعة تحتسبهم في سبيل الله ، ولا تبكيهم بل تعتبر ذلك شرفا لها وهي التي كانت في الجاهلية لا يسكت لها لسان ، ولا تجف لها دمعة حزنا على اخويها اللذين ماتا في عهد الجاهلية في حين انها تلقت موت اولادها الاربعة في معركة القادسية الحاسمة الفاصلة بتهليل وتكبير شهداء في سبيل خالقهم ، وكانت قد اوصتهم حين خوض المعركة بالصبر والشجاعة والاستبسال من وحي الايمان بالله ، وقدره ، ومن وحي القران ، وعقيدة المسلمين المؤمنين . . الخنساء انتقلت من مرحلة الشرك والجاهلية الى مرحلة الاسلام والتضحية في سبيل الله فكان موقفها في القادسية خالدا للذكريات التي تنفع المؤمنين .

ومن اليرموك مواقف ومواقف لخالد ، وابي عبيدة . . للقعقاع بن عمر ، ولغيرهم من المجاهدين المسلمين للذكرى فيها العظات ، وفيها الدافع الذي يدفع الغيورين الى مضاعفة الجهد ، والمساعي والبذل والعطاء في سبيل القيم الرفيعة ، والمثل العليا . . مثل الاسلام الخالدة التي جعلت خالدا سيف الله لا من اجل عمر — . . لاجل قاتل في سبيل الراية الاسلامية جنديا كان ام قائدا وليس في سبيل رئاسة وقيادة وزعامة ، وحين جاءه امر الخليفة بالتنحي عن القيادة الى مرتبة جندي عادي لم تفتر عزيمته ، ولا وهن ساعده ، ولا ضعف ايمانه بل ظل الجندي المسلم الوفي حارب بمثل الروح التي حارب بها قبل امر عمر عليه وفي ذلك امثلة رائعة من امثلة انكار الذات ، والشعور بالمسؤولية ، وصدق العقيدة ، وخلوص الايمان

وفي عين جالوت ، وحطين ، والزلاقة وغيرها من المعارك الفاصلة التي تهيأت لها اسباب النصر بقوة الايمان لدى المسلمين ، وشجاعة المجاهدين ، ودهاء عمرو بن العاص ، وصفاء عقيدة صلاح الدين ، وشدة تدين يوسف بن تاشفين بطل الزلاقة الاندلسية مواقف وعبر للذكريات والمتفعين منها يتخذون من ابطال الفتح شعارا لهم فالصحابي الجليل عمرو بن العاص بلاؤه الحسن في نشر الاسلام سيظل خالدا ، وهو صاحب راية اجناد فلسطين رفع راية الاسلام فيها ولتبقى امانة في اعناق العرب والمسلمين هو ورفاقه شرحبيل بن حسنة ، ويزيد بن ابي سفيان ، وابي عبيدة عامر بن الجراح ورفاقهم الميامين . . وصلاح الدين الذي انتصر بالقران العظيم وغلب الصليبيين . . غلبهم بقوة العقيدة ، وكما قال بالقران ان كتاب الله المبين . . ويوسف اخر خروج العرب من اسبانيا زهاء ـ . . ٤ ـ سنة بعد ان كاد الفرنجة ان يخرجوهم منها مبكرين . . اخر تاريخ بقاء العرب فيه اربعة قرون بانتصاره في الزلاقة وهو الشيخ المسن ولكن عزيمته عزيمة الشباب من الايمان من القران ، ومن الصلاح ، والفلاح ، ومخافة الله وتنسيق الخطط بالحكمة ، والدراية والبأس الشديد مؤمنا بالله صادقا بمكارم اخلاقه وسلوكه الذي مكن له من النصر المؤزر المبين .

ومن عظات الحاضر

والفارق بينها وبين عظات الماضي كبير ، والبون شاسع ، ولكننا في وطننا العربي ، وفي عالمنا الاسلامي ، وفي ظروفنا المريرة ، وواقعنا الاسوأ ، وتدني قيم سلوكنا ، وزعزعة ثقتنا ، وغسل ادمغة شبابنا ، ولاابالية العديد من قادتنا وساستنا وولاة الامور فينا . . . لكننا في مرحلتنا التاريخية الحاضرة ، وفي مجتمعاتنا التي اضعفها ضعف الشعور بالمسؤولية ، وهد من كيانها قول زيد بان الامر لا يعنيني ، وقول عمر — اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر — . . هد من كيانها المبدأ المستورد ، والرأي الغريب ، والتفكير الخاطيء لا بل هد من كيانها ، واضعف حالها ابتعادها عن مكارم الاخلاق بكل ما في هذه الجملة من معان ، ومغزى . . . مكارم الاخلاق من مكارم الاسلام ، من مكارم القران ، من شيم العرب . . الصدق ، والاستقامة ، والشهامة ، والامانة ، وحب النظام ، والنظافة والابتعاد عن الرذائل والدنايا من سرقة ، وفسوق ، وغيبة ، ونميمة ، . . . مكارم الاخلاق من احكام القران تدعو الى حفظ مال الامة ، وتجنب التلاعب بمقدراتها ، والحفاظ على هيبتها ، وسمعتها وكرامتها . . . مكارم الاخلاق تجنب الحاكم الرشوة ، وتجنب المواطن الصالح الارشاد . . تجنب قائد الجيش ان لا يرتشي على حساب شراء السلاح ، مثلما تجنب الوزير بان لا يمد يده الى المال من الحكومات الاجنبية . . . تجنب كل مواطن كان كبيرا ام صغيرا في اعلى الدرجات ، ام في ادناها من مزالق السوء ، والانحرافات تضر بسمعته ، وتنزل من قدره ، وتسيء الى مصالح الامة . . ولذا ونحن امة تعاني اليوم ما نعاني من هدر كرامتها وبهذا الفساد يصم الكثير من انظارنا ، وهذا العبث الظاهر في تصرفات العديد من الزعماء والقادة ، وهذه اللاابالية التي نراها في وجوه ، وعلى السنة الشباب ، والشيوخ ، والطلاب ، والساسة ، والموظفين . . ولذا ، ونحن في دوامة التيه والضياع نشكو الجحود ، والعقود ، ونشكو تسلط بعض المسؤولين ، وسرقات بعض المتنفذين ، ولاابالية العديد من الذين بيدهم الامور يفرطون بمال الدولة ، وتمتد ايديهم الى خزائنها يسرحون ويمرحون كأنه لا رقيب ، والرقيب الخالد الباقي هو الله تعالى وبهذا الصدد نذكر الجميع ونلفت نظر الجميع الى :

١ — الامر الذي كان محبوبا من الشعب الهولاندي محبة للملكة الديموقراطية المتزنة ملكة هولاندا زوج الامير الذي جرد من القابه ومناصبه بسرعة وفجأة ، وكأنه رجل عادي . وهو عادي في بلاد الديموقراطية الحقة التي لا تخشى اميرا او حقيرا ، غنيا ام فقيرا بل تضع الامور في ميزانها الصحيح لينال المقصر عقوبة التقصير ، وليؤاخذ المنحرف مؤاخذة شديدة مثل هذا الذي نزل بالامير الهولاندي زوج الملكة المتواضعة المحببة من شعبها لم تشفع لزوجها بل اقرت ما حل به جزاء وفاقا على نزعة المال وشهوة المال التي كانت قد سيطرت عليه في لحظات او ساعات فافقدته توازنه وافقدته مكانته وهيبته حين مد يده الى شركة اميركية استعمارية لئيمة خبيثة تعرف كيف تورط للرؤساء ، والامراء ، والوزراء ، ولكل واحد منهم دوره وكل ات قريب عبرة للمعتبرين ، وجزاء للمحترفين والمرتشين من امثال رئيس الوزراء الياباني الاسبق الذي يقضي عقوبته في سجنه مع ذيول فضيحته التي تكاد ان تقضي على حزبه السياسي ، وكل ذلك في سبيل المال ، قاتل الله المال ، وقاتل كل من يمني نفسه بالانحراف ، ويبيع مصالح بلاده . . قاتل الله الذين يشترون الاسلحة الفاسدة ، ويتعاملون مع الشركات العدوة ، ويتقاضون العمولات على حساب خزائن بلادهم . . . قاتل الله الامراء ، والوزراء والرؤساء ، والوسطاء والسماسرة الذين يتاجرون على حساب شعوبهم ، فيرخصون بمد ايديهم الى الاجانب الذين ان اجلا او عاجلا يفضحونهم باشد الفضائح ويلقون بهم الى السجون كما القوا برئيس وزراء اليابان البلد الناهض المشهور بالخلق والاخلاقيات تحط من قدرها هذه الفضيحة من فضائح شركات الاسلحة الاميركية يترقب الراي العام الدولي المزيد من تفاصيلها ، وفيها الدروس الكافية ، والعبر البالغة لمن يريد ان يتعلم ويريد ان يعتبر .

اعرف بلادك ايها القارىء الغيور..

قرية المدور ...

من قرى عشائر بني حسن المعروفة ، وفي لواء المفرق — محافظة اربد ، وتبعد عن المفرق بحوالي خمسة وعشرين كيلو مترا محيطة بأراضيها اراضي قرى وجل من الغرب ، والكرم من الجنوب ، ونادرة من الشمال ، وعدد سكانها في حدود ال (٨٠٠) نسمة ، معظمهم من عشيرة « العموش » في حين أن مساحتها تقدر بحوالي (١٥) الف دونم ، ويشرب أهلوها من ابار الجمع ، ومن المياه القادمة من الظليل ، والازرق .

فيها مدرستان اعداديتان للطلاب ، والطالبات الذين يتراوح عددهم ما بين ١٥٠ — ١٦٠ طالبا وطالبة يقوم على تعليمهم اربعة معلمين واربع معلمات ، كما وفيها مكتب للبريد ، ومخفر درك من اقدم المخافر في تلك المنطقة .

طبيعة أراضي القرية شبه جبلية ، وتربتها حمراء صالحة لزراعات الحبوب ، والخضروات الصيفية بأنواعها ، وفي السنوات الاخيرة نشطت فيها حركة البستنة الشجرية ، والزيتون ، والكرمة والتين في المقدمة .

والاثار القديمة فيها بارزة ، ومنها اثار مسجد قديم وعمرانها هذه الايام في انتشار ، وعدد المنازل حوالي مايـة منزل معظمها من الحجر وعلى الطراز القديم .

من ابنائها (١٥) شابا يحملون شهادات الثانوية العامة ، و (٣) طلاب جامعيين ، وستة معلمين انهوا الدراسات في معاهد المعلمين وهم الان في خدمة أهداف وزارتهم بوركت جهودهم .

من زعمائها القدامى الشيخ مرزوق بن قلاب احد القضاة العشائريين السابقين ، وولده الشيخ جلال اشغل مركز النيابة عن لواء جرش يعاونه حاليا في تصريف شؤون العشيرة عدد من الوجهاء منهم السيدان ارشيد الحامد ، ومحمد الضبعان .

في المدور مجلس قروي ينشط في خدمة البلدة عمرانيا واجتماعيا ورئيسه السيد ارشيد الحامد ، وزمالة السادة حسين المرزوق ، وفرحان الحامد ، ورجاء المسلم ، وبركات السلامة .. وفيها اربعة متاجر ، وبضعة مزارع للدجاج ..

ومن مطاليب البلدة التي نضعها تحت أنظار المسؤولين راجين الاستماع لها والاستجابة السريعة للممكن منها :

١ — افتتاح شعبة اول ثانوي في مدرسة الذكور .
٢ — وتعبيد طريق المدور — جرش القديمة .
٣ — وتأسيس جمعية أو ناد ثقافي رياضي .
٤ — ايصال التيار الكهربائي .
٥ — مد المجلس القروي بالقروض طويلة الاجل لمسايرة التطور العمراني في القرى والمدن الاخرى المتطورة في الاردن .

وغيرها من المطالب التي لا تخفى على المسؤولين في نطاق خطة واسعة هادفة ترمي الى النهوض ببني حسن ، وعشائرهم ، وقرارهم وهم من هم في منطقة شاسعة واسعة نسلهم كثير ، وقراهم بحاجة الى الماء ، والكهرباء ، والطرق الرئيسية ، والقروية ، والزراعية ، والسياحية ، والى تقوية مصادر المياه ، واحياء الثروة الحيوانية ، وتحريج سفوح الجبال الجرداء ، ومضاعفة مشاريع الزيتون وغيرها .

قرية الدجنية ..

وهي كذلك من قرى عشائر بني حسن الى الغرب من مدينة المفرق ، وعلى بعد (٢٥) كيلو مترا منها ، ويروي البعض بأن تسميتها ممتدة من العهد الروماني ، ويسرح به الخيال فيقول بأنه كانت في ذلك الزمان سرية عسكرية من الجيش الروماني تعسكر فيها يطلق عليها : « سرية الجن » ومع الايام ، ومع التحريف والتبديل اصبحت الدجنية والراي كما نرى ضعيف ، تحيط بها قرى : رحاب ، المشرفه ديرورق حمامة ، وعدد سكانها في حدود ال (٥) الاف نسمة ، ومساحتها التقريبية في حدود ال (٩٠) الف دونم ، ويشرب سكانها من مشروع مياه الازرق ، ولديهم مدرستان الاولى للطلاب وعددهم حوالي ٣٥٠ طالبا ، والثانية للطالبات وعددهن في حدود ال (١٥٠) طالبة ، وفيها شعبة بريد ، وعيادة صحية . وأما زراعتها فاهمها الحبوب ، واثارها القديمة هامة بانتظار التنقيب .

فيها مسجدها للصلاة ، وعدد منازلها حوالي ٤٥٠ منزلا ، وعدد من يحملون شهادة الدراسة الثانوية العامة (١٦) ثانويا ، والطلبة الجامعيون خمسة ، ومن ابناء الدجنية (٥) طلاب في الجامعات في حين انهى الدراسة الجامعية ستة من المتعلمين المثقفين .

من زعمائها القدامى الشيخ علي العايد الفهيدات ، وفدعوس السالم ، وسلامة العلي ، وعتاد الريجان ، ومفلح الاحمد ، ورئيس المجلس القروي الحالي السيد عيد الفريج وزملاؤه المحترمون يتعاونون في خدمة بلدتهم ومجتمعهم وفقهم الله ، ومما يبعث على السرور ان نهضة زراعية تشهدهاتلك القرية بحيث يمكن القول بأن (٨٩) مشروعا لزراعة الزيتون قد تم تنفيذها الى هذا التاريخ ، ومن مطالب الاهلين :

١ — تعبيد الشوارع ، والطرق في القرية .
٢ — وايصال التيار الكهربائي .
٣ — ومد المجلس بالقروض الطويلة الاجل .

ومن رجالات البلدة المعروفين عبد الله الفدعوس ، وعواد العلي ، وفريج العبيد ، ورشيد المجلي ، وجميل السليمان نتمنى لهم ولاقاربهم ، ومواطنيهم جميعا الاستقرار والرخاء والتوفيق . وبهذه المناسبة لا يفوتنا أن نذكر بأن الدجنية ذات قطعان مواشي من الشاء ، والماعز ، ومتاجرها حوالي (١٥) متجرا وتطلعات شبابها الى الامام .

قرية العالوك ...

وهي كذلك من قرى عشائر بني حسن ، وموقعها جميل للغاية ، وطبيعة ارضها جبلية ، ومناخها عذب ، وتربتها حمراء صالحة لمعظم انواع الزراعات ، وتنجح فيها اشجار اللوزيات ، والتفاحيات ، والكرمة ، والزيتون ، مثل نجاح زراعة الحبوب ، والخضار الصيفية ، والدخان .

تحيط بها قرى جبة والمسرة الغربية ، والمسرة الشرقية ، وعلى قرب من عمرانها يقع نهر الزرقاء وواديه ، وعدد سكانها حوالي سبعمائة نسمة ومساحة أراضيها تبلغ حوالي (٢٥٠) كيلو مترا مربعا . ومعظم مياه الشرب من الينابيع التي تتجمع مياهها في سبيلها الى التنظيم وبحيث تصل مياهها الى كل منزل وموقع في هذه البلدة التي تقع العين على مناظر طبيعة جميلة في مختلف جهاتها .

فيها عيادة طبية ، ومدرستان اعداديتان للطالبات والطلاب والطلاب فيهما حوالي ١٠٠ طالب وطالبة يدرسهم سبعة معلمين ومعلمات . وفيها كذلك شعبة بريد لحوالي ٨٠ بيتا ، ومن ابنائها من يحملون شهادة الدراسة الثانوية العامة ، وعددهم (٣٠) شابا ، كما ومن ابنائها عدد من الشباب المتعلم المثقف الجامعي سدد الله خطاهم الى النجاح .

من وجهائها القدامى المرحومون الحاج خليل الساري الحسبان ، والشيخ حمود القلاب ، والحاج عفاش السليم ، والمرحوم حمد عواد القلاب ، وفي هذه الايام تبرز جهود ووجاهة السادة ، وعلى سبيل المثال لا الحصر ، الحاج احمد الخليل الساري ، واخوانه ، وضيف الله حمود القلاب وهلال المسلم ، وجميل العفاش ، وعيسى المفلح ، وموسى المفلح الحسبان ، وعلي العبطل وغيرهم وغيرهم من شباب ورجال وشيوخ يبذلون قصارى جهودهم لتطوير زراعة البلدة وعمرانها الى الافضل كان الله معهم ، وهو مع الصابرين العاملين ! .

قرية نادرة ...

على الطريق الموصل ما بين جرش ، والمفرق ، وعلى بعد (٢٧) كيلو مترا من الاخيرة في حين تبعد عن جرش بحوالي ١٨ كيلو مترا ، وتحيط بها قرى المدور ، الدقمسة ، ام رمانة أم بطيمة .. الاولى من الجنوب ، والثانية من الشرق والثالثة من الشمال ، والاخيرة من الغرب ، وعدد سكانها حوالي ٥٠٠ نسمة ، ومساحتها في حدود ال (١٠) الاف دونم ، ومياه الشرب كانت من ينابيع « المطوي » واما الان فمن مشروع مياه الازرق ، والظليل ، وفيها مدرستان الاولى اعدادية طلاب ، والثانية ابتدائية طالبات يشرف على التدريس فيها ستة معلمين ، ومعلمتان ، وفيها شعبة بريد ، وطبيعتها في اراضيها جبلية ، والتربة حمراء ، والزراعات مختلفة ، وفيها اثار قديمة ، وعدد منازلها حوالي (٨٠) منزلا وتخرج ابنائها (١٥) شابا يحملون الشهادة الثانوية العامة وعدد من خريجي دور المعلمين ، ومعظم السكان من عشيرة « العموش » الذين كان من ابرز وجهائهم الشيخ عبود الشبيل ، وعيسى المقبل ، وحسين العلي الاحمد ، والمجلس القروي يتألف من عشرة اعضاء برئاسة السيد احمد العبود الشبيل ، وعضوية السادة قاسم الفليح ، ومحمود الفالح ، وحسن الموسى ، واحمد العنبر ، وعبد الله الهاجس ، وعلي الحسين ، وكلهم يتعاونون لخير بلدتهم وتطويرها الى الاحسن وفقهم الله .

فيها (٣) متاجر ، وبعض مزارع للدجاج ، ويعتني بعض الاهلين بتربية الاغنام موجهين التحية اليهم جميعا وفي المقدمة السادة : علي العبد الله الشبيل ، وعبد الله الطلب ، واحمد المحيسن راجين لهم وللمجلس القروي ولسائر اهالي نادرة كل ما يصبون اليه من خير ونجاح .

قرية قطنة ...

بتشديد النون ، ومن قرى محافظة القدس ، وعلى بعد (١٨) كيلو مترا الى الشمال الغربي منها ، وطبيعتها جبلية ، صالحة لزراعات الزيتون ، والكرمة ، والخوخ وغيره من الاشجار والاثمار ، ومعظم اراضي البلدة للبستنة (البعل) والسقي علما بأن فيها حوالي ستة ينابيع — عين الناموس ، عين البلد الرئيسية ، عين السمرا ، عين النمر ، عين الغونية — ..

يبلغ عدد نفوسها حوالي (٧) الاف نسمة ، وفيها مدرستان ، ومسجد ، وعيادة طبية ، وشعبة بريد ، ويلاحظ وجود اثار قديمة فيها كما ويوجد فيها مخفر للدرك والشرطة في « قطنة » جمعية تعاونية لتنشيط روح التعاون وجهودها بارزة في شركة النقل بالباصات ومن أبرز عائلاتها :

١ — الخوشنية .
٢ — الشماسنة .
٣ — الفقيه .
٤ — دار طاها .

الذي يقال بأنهم من ارومة واحدة ، وان جدهم كان قد قدم من الجزيرة العربية اثر حادث نزاع جرى في حينه مع الاخرين والتجا الى بلدة « أبي غوش » التي أقطعت ذلك الجد ومن معه موقع قطنة هذه تناسلوا فيها وتناسلوا حتى جاءت هذه العائلات التي اشرنا اليها في اعلاه من اصل واحد وبالتالي فهم ذوو قربى ونسب واحد .

نزح العديد من ابنائها بعد سنة ١٩٦٧ وبقي فيها حوالي اربعة الاف نسمة ، والذين هم قد نزحوا يتواجد قسم كبير منهم في عمان ، كما يتواجد العديد من المهنيين والمعلمين في مناطق الخليج .

متمنين لاخوتنا المقيمين ، والمهاجرين التقدم وازدهار الاحوال .

قرية علعال ...

من قرى ناحية بني جهمة — محافظة اربد ، ويبلغ عدد سكانها حوالي (٣) الاف نسمة ، كما وتبلغ مساحة اراضيها الزراعية في حدود ال(١٠)الاف دونم تغطي مساحات كبيرة منها اشجار الزيتون النامية بحيث يمكن القول بأن حوالي ٧٠ ٪ من تلك الاراضي مخضرة على الدوام بأشجار الزيتون المباركة وكذلك فان نبعي « السكر ، وشيحا » يرويان العديد من بساتين الرمان ، والتين في وادي علعال الشهير بمياهه واشجاره وخضاره ..

وطبيعة قسم كبير من اراضيها سهلي ، في حين أن اوديتها عميقة ، والتربة حمراء صالحة لمختلف انواع الزراعات وتحيط بها قرى حريما من الغرب ، ومرو من الجنوب ، والشجرة شرقا ، وخرجا الى الجهة الشمالية منها ، وتبعد علعال عن اربد (١٠) كيلو مترات .

فيها ثانوية غير تامة للطلاب ، واعدادية للاناث ، وروضة اطفال تابعة لجمعية علعال الخيرية ، وفي البلدة شعبة بريد ، ومسجدان احدهما قديم ، وينتشر عمرانها بسرعة وبحيث تقدر عدد المنازل ب (٣٠٠) منزل ، ولوحظ في السنوات الاخيرة نشاط زراعي بما في ذلك تربية الدجاج ومزارعه خمس مزارع ، ومن صناعاتها اليدوية التقليدية تصليح الاسلحة النارية ، وصناعة « الشباري » الهوشانية وهو امتياز لنشاط أهل هذه البلدة في موقعها الجميل ، ومحيطها المتميز بتبادل المودة والمحبة والتعاون على ما فيه الخير والصالح العام .

وفي هذا الصدد نذكر أن عشيرة الرفاعية متواجدة في علعال منذ اكثر من مائة وعشرين عاما وكان اجدادهم قد قدموا اليها من قرية « ام ولد » في محافظة حوران التي يسكنها ومنذ القدم ال الرفاعي هناك ، وصلات القربى بين الرفاعية في علعال وأم ولد ، وتضيب ، والعال السورية ، صلات ثابتة في حين ان ال الرفاعي والرفاعية المنتشرين في مختلف أنحاء الوطن العربي يتصلون برابطة حسب ونسب تشتمل عليها وثائق ، و « فرمانات » سلطانية منذ العهد العثماني . تجمع أبناء هذه العائلات والعشائر المنتشرة في شتى الانحاء السورية ، والعربية عامة ، وفي عمان رابطة لال الرفاعي مسجل فيها الكثيرون ممن يدخلون تحت نطاق هذه التسمية — والرابطة نرجو لها التوفيق والازدهار في خدمة المجتمع الاردني ، والعربي مثل اصدق تمنياتنا لاصدقائنا وانسبائنا الرفاعية في علعال الذين برز نشاطهم خاصة في السنوات العشر الاخيرة في مجالات الزراعة الحديثة والتجارة ، ومن شباب البلدة العديد من الجامعيين ، وحملة الشهادات الثانوية العامة ، كما ومن ابناء علعال موظفون وكبار ضباط وجنود في القوات المسلحة .

ومن مطاليب البلدة افتتاح مكتب للبريد ، وعيادة صحية ، وتوسيع الطريق الرئيسي المؤدي اليها ، وايصال التيار الكهربائي وتقوية مصادر المياه وتجميعها وبناء خزان كبير لهذه الغاية ، ثم شق الطرق الزراعية مع ربطها بالقرى المجاورة بطرق واسعة ، والعناية بالارشاد الزراعي وخاصة فيما يتعلق بسوس الزيتون الطارئ ، وهريان العنب ، ودودة التفاح مع العلم بان المزارعين فيها يدركون خطورة تلك الامراض الزراعية ويكافحونها ..

في علعال مجلس قروي تأسس قبل ستة أعوام ورئيسه السيد أحمد حسين الرفاعي يعاونه سبعة زملاء اخرين ينشطون في تطوير البلدة عمرانيا جزاهم الله خيرا .

في علعال اثار قلعة قديمة تدعى « الصنام » على موقع مرتفع حصين محاط بالوديان .

ورفاعية علعال يتألفون من اربعة فروع هي : الشيوخ ، الصوالح ، الرشيد ، واخوة صايمة وال قناه والمرحوم الشيخ قاسم الرفاعي هو جد وراس هذه الفروع كلها واو لمن قد استوطنها من عشيرة الرفاعية والذي جعل من — عين السكر — التي انشاها من ماله الخاص جعلها — صدقة جارية — ينتفع بها بعد مماته مثلما انتفع منها في حياته رحمه الله ، وبعد ان استقر استقدم اليه افرادا وعائلات مختلفة اقطعها مساحات من الاراضي تناسلوا وتناسلت عائلاتهم فكونوا مع نسل الشيخ

البقية صفحة ٦



البعض المخلص الواعي المثقف الغيور عليه راض وبالمزيد من اخباره واسراره ، وانتقاداته البناءة الهادفة يطالب ، في حين ان البعض الاخر منهم العاتب والمعاتب ، ومنهم الى الحاقد الناقم الغاضب لان مثل هذا الصندوق ، وبادارة — الصحفي — يكشف الحقائق ، ويعالج الامور ، وينقد السياسة والاحوال نقد الوفي للوطن الامين لمصالح الشعب

وسيلته وغايته التوعية ، والاصلاح ومحاربة كل مرتش ولص ، وفاسد في بلاد فيها العجائب ، والغرائب مثل مغزى هذه الصورة التي تشاهدون اول ما تشاهدون والتي تظهر فيها وشوشات ، وغمزات ، وتعميات ، وتضليل بين بعض لجان العطاءات والمواصفات تحيلها في بعض الاحيان

على الحبايب والاقارب ومن قبل على من كان للهدايا والعطايا والمناسف جالب كما وفي المشاهد ما تشاهدون في هذه المناسبة تذكيرا وذكرى لكل منحرف ومتلاعب .. تلك صورة الامير الهولاندي الخطير جردوه من القابه ، ومهماته العسكرية ، والادارية واصبح مواطنا دون العادي وقد شهر به لم تشفع له وجاهته الملكية ، ولا امارته السلطانية وبالتالي لم يشفع لزوج الملكة مركزه لدى الحكومة والشعب

الذي يراقب اشد المراقبة ، ثم هو يعاقب الذين يمدون ايديهم الى الهدايا المشبوهة والرشاوي المسمومة — الى الشركات والدول الاجنبية يا ويله ، يا ويله ومن لم يصدق فليزر زنزانة رئيس وزراء اليابان السابق يجده في حالة

من الذعر والهستيريا والبكاء والعويل على ما جنت يداه وفرط بمصلحة الكرامة العامة لينال جزاءه العادل والدور قادم دور كل سارق في بلادي ، ودور كل ناهب !

اعرف بلادك ـ بقية

قاسم سكان علعال الحاليين من عشائر الرفاعية الذين ذكرنا عنهم بعض قصة قدومهم من سوريا ، وعائلات : المرارية ، والرواشين ، والنمارنة ، والجلابنة ، والشرايرة والاخيرون ذوو صلات قربى مع الشرايرة في اربد .

وعودة الى تاريخ هذه البلدة تشير الى ان المرحوم الشيخ قاسم الرفاعي كان قد نسل المرحومين الشيخ رفاعي . والشيخ نايف ، وفالح ، وصالح ، وموسى ، وعلي . وكلهم رحمهم الله قد ادوا واجبهم في خدمة عشيرتهم وقريتهم ومحيطهم وكانوا موضع ثناء وتقدير وخاصة فان الشيخ رفاعي ، والشيخ نايف عرفا بوجاهتهما وسخائهما ، وقد توفي المرحوم فالح وهو صغير السن وترك المرحوم محمد الفالح الرفاعي ابو نورالدين ، والحاج محمود الرفاعي ، وخلف الرفاعي تعاون السابقون ، وبعدهم يتعاون من هم على قيد الحياة كالحاج محمود العقيد المتقاعد مع الجميع في سبيل النهوض بعلعال الى المستوى العمراني والاجتماعي المنشود

وبهذه العجالة الصحافية عن علعال كتبناها بسرعة لا بد لنا وقد جاءت مع وفاة المرحوم محمد الفالح الرفاعي من ان ننوه بجهوده في حياته في سبيل تعليمه ابنائه وقد علمهم ورباهم على احسن ما تكون التربية ، وترك للاردن السادة نورالدين الموظف في الجوازات العامة ، والدكتور احمد الرفاعي في وزارة الزراعة ، والمهندس خليل الرفاعي الحامل لشهادة الماجستير ، والطبيب عبدالله في المستشفى الرئيسي والملازم الطيار هاني باركهم الله بالتوفيق واقر بهم عيون اقربائهم وزملائهم من ابناء علعال التي نفخر بنهضتها وكثرة مثقفيها ومتعلميها ، مع تحياتنا الى كل مواطن من مواطنيها .

وبعد : فعلى الرغم من اننا في هذه الصحيفة نفرد للعشائر والعائلات بحثا اكثر تفصيلا تحت عنوان : من قاموس العشائر والعائلات الاردنية . . على الرغم من ذلك فاننا نتعجل الاشارة هنا الى ان :

اولا : المزارية في علعال هي فرع من فروع عشيرة الشرمان في المزار

ثانيا : وان ال قناة في علعال الذين يرجح بانهم من فروع الرفاعية كانت وجاهتهم للمرحوم مطلق قناة الذي سكن المزار وترك فيها نسله وممتلكاته مثلما سكن اربد وترك فيها من نسله من يعيشون فيها حاليا

ثالثا : النمارنة نسبة الى قرية نمرين في قضاء طبريا كان اباؤهم قد نزحوا منها الى علعال منذ اكثر من — ٩٠ — عاما

رابعا : والجلابنة يعتقد بان اباؤهم كانوا قد نزحوا الى علعال من بلدة عين جنا — لواء جبل عجلون مكررين ما قد سبق من اننا سوف نعيد الكرة فنذكر عن هذه العشائر، والعائلات وغيرها الكثير المستمد من الروايات المختلفة ، والتواتر ، ودراسة العادات والتقاليد ، والرجوع الى الوثائق ، وما ينقل عن افواه المسنين ، وفي كل ذلك وفي بعض فوائد اجتماعية ، وللتاريخ ، ولكيلا ننسى وعدونا الصهيوني ينقب في الحجارة . وما عليها من نقوش ، ويبحث عن الكتب الصفراء ، وفيها ، ويناقش الروايات ، ويختلق احيانا القصص والاقاصيص برغم اثبات وجوده في بلادنا قبل الاف السنين ، ونحن بعضنا يخجل حين الحديث عن نسب عائلة ، وتاريخ بلاد ، وجغرافية قرية وهوما درى ان ذلك ضروري للتاريخ وللثقافة وثقافة كل مواطن تظل ناقصة طالما وهو تفوته اخبار بلاده وعبادها ، وقصص الماضين فيها ، وتنقلات عشائرها ، وهجرة مواطنيها ، وذكريات المواقف ، واحداث المجتمع والذين يزعمون العمل للوحدة العربية ، ومثلهم الذين يزعمون حسن الادارة ومثلهم الذين يزعمون الالمام بشؤون الزراعة .

ومثلهم الذين يزعمون سداد خططهم ومخططاتهم هؤلاء وامثالهم يظلون جهلة اذا لم يعرفوا بلادهم شبرا شبرا، وقراها قرية قرية ، وقصصها قصة بعد قصة . . يعرفون العادات والطبائع ، والامثال ، والحكمة واشعار البدو واشعار الحضر وانساب العائلات ، واحساب العشائر ومن خلالها يستطيعون انقاذ الخطط ، ومعرفة الناس ومن لا يعرف طبائعهم لا يعرف حقائقهم . . ومن لا يعرف قرى بلاده ، ويلم بشؤون وقضاياها لا يعرف حل مشاكلها .





من هو ؟!

من هو ...؟! تخطى الاربعين عاما ، واشتعل الشيب في شعر رأسه ضراما ، والحياة يراها جمعا وطرحا ، وضربا وقسمة وارقاما يسهر الليالي مشغلا باله بما قد جمع ويجمع من مال فالمال ليس غيره الوسيلة ، والقصد والغاية ، والهم المضني لجسمه وعقله وكأنه معبوده لا حول ولا قوة الا بالله كون العباد فيما اراد فكان منهم من هم للخير والبر والاحسان واخرون للعقوق والجحود والشح وحب المال يرقصون حول اوثانه وينخنون بالاجلال تراتيلا وانغاما وصاحب الترجمة من هذا النوع من البشر ولد فقيرا ، وترعرع حتى اذا ما صار في الثانية والعشرين من عمره هاجر هجرة قصيرة الى بلد عربي عرف فيه من اين تؤكل الكتف فباع واشترى ، واخذ واعطى ، واهدى من بيده الطول والحول وسائل جمع المال من مختلف الاطراف ، وبمختلف الوسائل مشروعة ، او لا مشروعة فاثرى واغتنى وعاد الى الاردن مثقلا بأحمالا من المال والاثاث ومعهما تصعير الخدين ، وتصنع الاستعلاء يتكلم لماما ، ويعنى بمظهره ملبسا وهنداما ، واذا ما لقيته وحييته كان التكلف بما يديه من بشاشة تظنها ابتساما وليس بالابتسام بل انه رغم ثرائه يحسدك حتى لو راك تلبس بدلة جديدة فالقناعة لا يعرفها ، والحسد الديدن مع الخبث ولو اظهر لك انه حمل وديع على خلاف اعماله وتصرفاته حتى مع اصدقائه واقربائه ما منهم الا ويشكو لك من تلك المجموعة من الصفات تحز في النفس اسفا وايلاما في مجتمع كثر فيه المانعون للخير ، والحاسدون والخبثاء ينغصون العيش ، ويشوهون مظهر الحياة وجوهرها يقولون لك خلاف ما يخفون ، ويتصرفون تصرفات لا تليق بالانسان اي انسان خلقه الله وطلب اليه ان يكون جوادا شهما صادقا عفيفا نقيا باذلا ما يوسعه في سبيل الخير والصالح العام ، فاذ الكثيرون على خلاف ما امر الله به منهم ناكر الجميل ، والفاجر ، والفاسق ، وسارق اموال الدولة وناهبها والراشي ، والمرتشي يعيثون فسادا واجراما ، ومنهم المترجم له يتقيأ عف جهده هذه الايام اغراءا ورشوة ونفاقا وتزلفا يجني من ورائها ومن بعض المسؤولين ممن هم على شاكلته .. يجني ارباحا في صفقات لا يتصورها العقل نتيجة الغفلة والاستغفال وفي نطاق الفساد العالمي غسل الادمغة بالحرام ، ووجه النفوس الى المال من دون المثل العليا يحللون حرامه ، ولو كان ذلك مخالفات واثاما ، ورغم مالك وثرائك يا هذا ورغم اولادك ودورك وقصورك فستظل مطاردا من العدالة حتى يحين موعد عقابك الصارم انت وامثالك الذين ان طال عهدهم دمروا البلاد وجعلوها اطلالا وركاما !

كن .. كلن .. كنكان ؟!

بلاد اكتشفها علماء الالمان ، ومنقبو الاثار الاميركان في مجاهل افريقستان حيث عثروا على معالم حضارة بائدة لمدن ، وقرى كانت زاهرة العمران ، شامخة البنيان والدراسات مستمرة لفك الرموز والقراءات على الجدران والحيطان استمرارا لما كنا قد اعلنا عنه في ثلاثة اعداد سابقة من الصحفي ذكرنا فيها ان بعض القراءات ترجمت فكانت الترجمة نقلا لصفحات من كتاب لمؤرخ حر في ذلك الزمان سرد الحقائق والوقائع ودون احداثا ، وقصصا جميعها تشير الى شيوع الفساد ، وتحكم الطغيان ، والاغرار ، والمراهقين ، ولاعبي القمار ، والمعربدين ، واستفحال شرهم ينهبون مال الامة ، ولا يحسبون له وزنا بميزان حتى ضجت البلاد والعباد وتوسلت بالرحيم الرحمان ان يخلصها من حكم الاوغاد ، وسياسة التافهين ، وتسلط الاذناب والاستهتار بالمثل العليا ، وتغيير المفاهيم ... استجارت به فقصف اعمار بعضهم وامهل البعض الاخر ولكنهم استمروا بالموبقات ، وبالتدريج الهو الشعب بالتفاهات ، والترف الرخيص ، وجعلوه يعبد المال والاوثان من البشر والاصفر الرنان ، وابتعدوا جميعهم عن الله رب السماوات والاورضين وسائر الاكوان فابتعد عنهم غاضبا وحين حان الاوان اذن الله لملائكته بأن يخسفوها على من كان وبمن كان فيها واصبحت كنكان في خبركان ومعها ساستها الذين لم يتقنوا الا الشكت والكتكان من دون اتقان السياسة ، والادارة ، وفن الحكم بالعدل والقسطاس المستقيم بالاوزان وهاهي اثارهم تدل عليهم بوثائقهم التي تفك ويفك رموزها علماء الاثار الالمان والاميركان صورا صادقة لكل شعب ينحرف ولكل حكومة تجرم ولكل زعيم ومتزعم لا يخاف الله ولا يحسب للاخلاق والاداب والشرف والمروءة حسبان فيغضب الله عليه ويدمر عليه العمران والبنيان لانه كان من انصار الشيطان وانصاره كثيرون في هذه الازمان بانتظار غضب الرحمان يجعل مدنهم وقراهم كسدوم ، وارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد الى ان جاءها امر الله فجعل عاليها سافلها وجعل اهلها في دمار ونسي ونسيان للذكرى والذكرى تنفع المؤمنين من اهل الفكر والراي والتقوى والايمان !

اعراب سياسي وشرح (دبلوماسي) واخماس تضرب باسداس ؟

اهجر مجالسهم ان كنت ذا قيم
ما في المجالس غير الفشر والهذر

ضيف الله الحمود

اهجر : فعل امر منفذ بالزجر والقهر لدى اشارة لحظة الصفر ، واذا كان سيبويه اللغوي النحوي الصرفي يجزمها ، فالدبلوماسي يلزمها بالنعومة والدماثة ، وسهرة طويلة حتى طلوع الفجر يسترق السمع الى ما يقال هنا ، وهناك وبانتظار الصباح لكتابة التقرير وعرض الراي والامر على رؤسائه في الخارج يجرحونه اذا ما هو قد تباطأ عنهم بالاخبار والاسرار مشاعة في بلاد الاعاريب للناقل والمنقول والغريب والقريب واكثرها شيوعا في حفلات الدبلوماسيين تجمع ما هب ودب في عمان بعضهم حين تلعب كؤوس الويسكي في راسه يجود بالتصريحات بأجر وبدون اجر

مجالسهم : للقيل ، والقال ، وهزيل الافعال والاعمال ، ولو كانوا في عداد الرجال لما سكتوا عن هذا الفساد المستشري وعن سوء الاحوال في بلاد العروبة التي يسود في اقطارها الارتجال ويتصدر مجالسها الجهلة والاغبياء الذين بقصر انظارهم ، وجبنهم ولا اباليتهم مرغوا سمعتها بالطين والاوحال .. مجالسهم للقيل والقال والغيبة والنميمة والبحث عن المصادر اللامشروعة للاموال لا لمحاربتها والقضاء عليها بل للحصول منها على الهدايا والاعطيات استجداءا او تحايلا ، او بالغش والخداع ، او بالسرقة علنا وعلى رؤوس الاشهاد وقمم الجبال .. مجالسهم المشبوهة تحاك بها المؤامرات على المواطنين والاصدقاء وليس في احاديثها مروءات ، وشهامة وقصص فاتحين وابطال بل قصص بخلاعة وميوعة وبالمثل العليا استهتار وتضليل للاجيال للاجيال

ان : حرف وما اكثر الحروف ، وما اشد قسوة الظروف والصائم المترف حين انطلاق مدفع الافطار يقبل بنهم على العديد العديد من انواع الطعام يتوسطها محشي الخاروف والملفوف وبعضهم اذا قرع باب منزله جائع ثار ثورته محتجا على ازعاجه فداس امامه الكؤوس ، والصحون بل حطم الرفوف ليقذف المسكين بالشتائم والسباب لانه قد ازعج الخاطر غير الكريم ، وقطع عنه نهم الاكل يشكو بعده التخمة ويدب الخوف في نفسه من ـ الجلطة ـ والانتفاخ ويا ضيعة الفقراء في مأدب البخلاء ، ويا ضيعة الاوطان في متاهات الدجالين سيادتها منقوضه ، وشوارع بعض القرى مرصوفة بالحجارة الصوانية مرصوفة خلافا لقواعد العطاء والمواصفات ولكنه مسكوت عنها ارضاء للهدايا والمناسف والرشاوى ، والاستجابة الى العواطف ومشاعر الصداقة والمودة والقربى التي لا تجمع اليوم قلوب العرب فتجعل صفوفهم متحدة مرصوصة .

ذا قيم : من الفضائل ، والشمائل .. وليس بينك وبينها حائل حين تكون نفسك ابية ، وهمتك عليه لا تقبل الضيم ولا ترضى بالهوان ولا تخشى في الحق لومة لائم او مقالة قائل ولو حاربك جيش من الف مقاتل ولكن ليسوا من مقاتلي لبنان الشقيق لانهم ابطال على بعضهم بعضا بمختلف الاسباب والوسائل

ما في المجالس : غير الابالس ، واحدا منهم لا تجالس ، فصنعته التي يمارس ، في الحر اللافح او في البرد القارس .. صنعته ايذاء الناس ، والدس على الاصدقاء ، ونهب مال الامة ومع هذا يزعم انه شريف عفيف نظيف مقدام وفارس .

غير الفشر : مضاف ، ومضاف اليه ، والدنيا لك يوم فيها ، ويوم عليه وتفوطويه ، وسيبويه ليس لهم دخل في هذا الاعراب السياسي ، والشرح الدبلوماسي بل الدخل للسياسة ، والسياسيين ، والدبلوماسيين وكل واحد منهم مكتوب فوق جبينه ـ اسم الله حواليه ـ منهم في المحافل والجلسات الدولية من يفتل شاربيه ، واخر يحك عارضيه ، وحين يشتد النقاش ويحتدم الجدل يغمض عينيه ، وكأن الامر لا يعنيه

والهذر : وغاية الكدر ، واشد النذر ، ان يظل اللصوص يسرحون ويمرحون كأنه قدر في قدر والناس استمرءوا الجبن ، والخوف من التصريح عن كل ما يجول في اذهانهم وخواطرهم من مرارة الفساد وتردي الامور بفعل المجرمين في السر والجهر

دق المهباش ...

... يا سويلم حداد وشدد في الدق يرتفع الصوت ، ويعلو فيجمع حول نيران قهوة الليلة اهل النخوة الاجواد عبد القادر ، ومحمود وعبد الجليل وفؤاد ، وامثالهم من اهل الحي والجيران الاقربين وغيرهم من الاصدقاء والمعارف اجتماعهم في السهرة ـ الندوة مجال لمناقشة قضايا البلاد والعباد .. دق المهباش يا سويلم الحداد وحدث الزائرين عن الماء في شهر رمضان يترقبه اطفال السيد عثمان بدران مثل اطفال غيره من مواطني عمان بطول الانتظار غير مصدقين تصريحات المصرحين بأن الماء اليهم قريب وصوله على ظهور الجمال والحمير والبغال في صفائح من التنك والحديد والفولاذ ، ثم حدث صاحبي عن الخزان في جبل اللويبده هدم بأمر الوزير ـ الامين ـ المهندس ذي الرئاستين ـ الوزارتين ـ الامانتين الذي هو من خبراء المال والاعمال والتجارة ، والسدود ، والمياه ، وتخطيط المدن واثاره ظاهرة بارزة في حي المحطة ، مثل اثاره بالقرب من اراضي شركة الدباغة وعند سفح كل جبل ومنخفض واد افتى بهدم ، وبعدم اضافة اي خزان الى ما كان قد بناه ضيف الله الحمود في جبال التاج ، والاشرفيه ، والهاشمي ، وماركا ، وام اذينه ، والنزهة ، وعين غزال ، وما بناه من سبقه في عبدون ، والشميساني ، والجوفه وكلها يرتاح من في جوارها فلا ينتظرون رحمة سلطة المياه ، ولا شفقة سائق سيارة صهريج يحدثك بغمز عينيه ، او من طرف انفه وبتصنع ترفع وكبرياء وكيف لا وهو يبل ريقك ، ويروي ظمأك اذا انت احسنت معاملته واستقباله وتأدبت حين لقاءه فهو في خدمته اليك سيد السادة والاسياد في بلاد العجائب والغرائب انتهت خططها خطط المسؤولين الى العودة الى سنة ١٩١٥ حين كان بعض اهالي عمان ينقلون الماء على الجياد والاجواد في هذه الايام في حيرة من الامر ، واسف على الاحوال ، وحزن على الاوضاع ساد فيها من ساد باتباعه طرق الفساد ، واصراره على الظلم والانحراف بقوة وصلف وغرور وعناد .. ساد فيها الراشون ، والمرتشون ، ومقيمو الحفلات المشبوهة ، ومرتزقة القمار والمخدون ومنتهكوا حرمة الصيام علنا وهم الانذال الاوغاد يمهلهم الله ، ولا يهملهم ولمن لا يتوب عذاب وله ايام شداد .. دق المهباش وحدث عن العطاءات ، والليرات ، ومن هو مرشح من بعض السادة الوزراء لوظيفتين موظف في شركة تعهدات براتب الفي دينار في الشهر عدا ونقدا يمهد للوعد ، بالعهد ، وعربون صداقة ومودة ومن مخصصات الدعاية للشركة والمشتركين والحبل على الجرار ، وخلال سنوات قريبة نرى التواضع الجم ، والتحاق المزيد من الوزراء بأعمال كتابية لدى زيد ، وزياد وجميل وعناد في شركة ال الصياد

اسرع قطار في العالم

● قامت حديثا ثلاثة من المؤسسات الكندية تدعمها الحكومة الكندية بتصميم قطار فريد من نوعه من حيث السرعة والتصميم ، حيث تبلغ سرعته ١٢٠ ميل في الساعة ويسير بسهولة حتى على خطوط السكة الحديدية الوعرة ويعتبر من اكثر القطارات امنا وهدوءا ، ونعومة ، واكثرها اقتصادا . ويعتبر هذا النوع من القطارات اول قطار يصمم على هذه الطريقة في العالم .

طريقة جديدة لنقل الدم

● بدأت حديثا مستشفيات اوروبا في استخدام طريقة جديدة في نقل الدم للمرضى ، وتنحصر هذه الطريقة في اخذ قسم من دم المريض نفسه قبل اجراء الجراحة له ، ثم نقله اليه ثانية بعد الجراحة او خلالها . وقد طبقت مستشفيات المانيا الغربية هذه الطريقة على ـ ٦٥٦ ـ مريضا ومن مزايا هذه الطريقة انها تقضي على اي مضاعفات او خطر من شأنه ان يؤدي الى اصابة المريض باليرقان او اي مرض اخر مصاب به متبرع الدم .

٥ر٠٠ القرآن الكريم ٥ر٤٠ حديث ديني ٥ر٥٠ كرتون ٦ر١٥ في نور اسماء الله الحسنى ٧ر٣٠ مسلسل محلي على راي المثل ٨ر٠٠ الاخبار ٨ر٣٠ لحن البوادي ٩ر٣٠ تمثيلية عربية

قنال ـ ٦ ـ

٧ر٣٠ الاخبار بالعبرية ٧ر٤٥ منوعات ٨ر٣٠ الحاسة السادسة ٩ر٣٠ فيلم ١٠ر٠٠ الاخبار بالانكليزية ١٠ر١٥ متابعة الفيلم ١١ر٠٠ الاخبار العربية

قنال ـ ٣ ـ

ما ضاع عمرك جاهدا في موطن
خرس الكثير ولا بهم من ينطـق
الساكتون عن الحقيقة ويحهـم
كيف السكوت ، وموطن يتمـزق
كيف السكوت ، وهد صفحاتنـا
قد شوهت ، والعار فيها يلصق
كيف السكوت وهذه امالنـا
كانت تضيع وحالنا هو اقلـق



وكثيرنا يا ابن العروبة سفيـه
في كل يوم صفقة وهزيمـة
وعلى السنين مذلة ، ومهانـة
وعلى المحبة للكفاح جسورتـا
أن يا بني قومي التماسك جمعكم
والى النجاح انا اريد تماضـد

هذا الذي من خلفنا حاصـل
وعلى الشهور مصائب ، ومشاكل
مالم تكبر للخلاف معـاول
ترقى بها فوق الجسور مشاعـل
ومن التماسك للنجاح دلائـل
هو قوة من وحيه يتفاعـل

ضيف الله الحمود

قلـــــب ام !!

شعر الاستاذ محمود عبدهقريات (ابو فراس)

اسمعت ؟! اني اسمع المزمـار
والدف والاطبال ، والقيثـار
وانظر ... كان الفجر يخرج في الدجى
والليل يصبح في الديار نهـارا
اتظنه عرسا ؟! ولكن عرس مـن ؟!
ان الزمـان سيكشف الاسـرار
هذا ((علاء الدين)) ها هو قـادم
جاءت (جهينة) تحمل الاخبـار
استمعتما ؟! ماذا بربـك ؟! قل ولا
تقتف بنا ، لسنا (علاء) حجـارا
العرس عرس الشيخ احمد، عرس من
الشيخ احمد ، لا تكن مهـذار
قد ناطح السبعين عاما ، ويحـه
لم يبتعد عن قبره ، افتـارا
ومن العروسة يا تـرى .. اتظنها
جنية ، قد شقت الابصـار ؟!
هي في الحقيقة ، فتنة ، فتانـة
تسبي العقول ، وتفتن السحـار
حسنا .. شلت قدرة الله التـي
القت هنا في وجهها الاقمـار
حوراء .. يا لجمالها ان اقبلـت
صـارت لافلاك السماء ، مـدارا
جملاء ، تصنع من غدائر شعرهـا
ذهبا ، زبارج ، عسجدا ازهـارا
وله شعاع كالشموس اذا بـدت
وبريقه ، يتخطـف ، الابصـار
شلال نور ، ام بريـق وامض !!
ومتى ؟! متى الشـلال كان نضارا ؟!
هذي الاميرة لم تكن بشرا وهـل
يوما راوا بشرا هنا انـوارا ؟!
وسألت نفسي حينمـا شاهدتهـا
هل يلبس القمر المنير سـوارا ؟!
وذهلت لمـا اقبلت ، وتبختـرت
وظننت بدرا ههنا سيـارا
من يا ترى هذي العروسة ؟! قل ، اجب
زفوا اليه عروسه (ازهـارا) !!
الله اكبر ، يا سموات اسقطـي
لا تبق يا رب الدنـى ، ديـارا
من قال : ان البنت صـارت سلعـة
تشرى .. تباع ، وقد تباع مـرارا
وتباع للاغنى ، ولم تسال ولـم
يسمح لها ، لترد او تختـار
(ازهار) هاتيك الغلامة ويحهـم
قد احرقوا بزواجهـا الازهـار
الذابحون القاتلـون الاثمون الحـا
مولـون العـار ... والاعيـار
الشاهدون العقـد قد لعنـوا وقد
حملوا الخطيئة ، وارتـووا اوزارا
الذنب ، ذنب ابي الفتاة .. الم يخف
رب السماء الواحد القهـار
من اجل اجمال ، تباع كريمـة
من اجل ارض لا تزال بـوارا ؟!
الان عند الشيخ نقـدا فائضـا ؟!
الان عند الشيخ احمد ، .. دارا ؟!
سبحانك اللهم .. كـم شخص ارى
في كبره الاجلال ... والاكبـار
وارى هنا رجـلا كبيرا عمـره
طفـلا ، وكم تلقـى الكبار ، صغارا
وهنا رجال ان ربت اعمارهـم
كبروا وصـاروا هيبة ووقـارا
وهنا رجال ان نمت اعمارهـم
صغروا واضحوا للهوان اطـارا
وهنا رجال كلما كبروا نمـت
افاقهم وعقولهم اشبـارا

ما كان عمـر المرء معيـارا لـه
كم من رجال غيروا المعيـار
فلكم صغير قد تـراه بعقلـه
كهلا .. وتلقى الحيزبـون صغـارا
رجل تخطى الاربعيـن وظل فـي
تفكيره وحديثـه .. اصغـارا
ولكم وكم عمر يظـل ، منـارة
ولكم وكم عمر يضيع خسـارا
وتفرنس الشيخ الكبير بلبسـه
واختـال في اثيابـه معطـارا
قد قص لحيتـه ، واطلق شاربـا
ليكون للنسر الكبير ، مطـارا
ومشى الزمان وبعد اعـوام راوا
(ازهار) ... تحمل طفلها ((نصارا))
والشيخ احمد ودع الدنيـا وقد
ترك الصغير ولم يطل انتظـارا
واتى ابوها كي يزوجها .. فلـم
تقبل .. وقالت : لن اكون عقـارا
ابت الجيب ، كفاك ما سويتـه
اارى اني امل الدنى جـزارا ؟!
الشاة تذبح مرة في عمرهـا
فعلام اذبح في الحيـاة مـرارا ؟!
حرم الزواج علي بعـد وفاتـه
ان النصيب اخذتـه ، وتـوارى
واتى اخوها ـ صالح ـ متوعـدا
وكان في عيني اخيهـا النـار
واستل خنجره ... وقال : تخيـري
ان تاخذي زوجـا لك المختـار
او اخذ الاجمل مع رعيانهـا
او تكتبي لاخيك هذي الـدار
او تدفعي لي الف دينـار غـدا
او ان تري في قلبك البتـار
والله لو جئتم بكل سلاحكـم
والارض من تحتي ، تصير شفـارا !
لو تجعلون من النجـوم ، قـلادة
او تجعلـون من الشموس سوارا !!
لن اقبل المختار رغـم صلاحـه
فلقـد كرهت البيـع ، والتجـار
الطالح المغرور !! ليث غاضـب ؟!
وراوا جبينك للهـوان مسـارا ؟!
انسيت امس وانت تركض خائفـا ؟!
وتصيح تصرخ .. اوقفوا (بشارا)
انسيت يوم رماك ارضـا وانثنـى
ضربا ودمعك قد بـدا ، مدرارا ؟!
نسر علي ، وانت اجبن ارنـب ؟!
ان الارانب لن تصير نسـارا !!
سموك ويحك صالحا ، يا ليتهـم
سموك يا عار الوجود حمـارا !!
واتى اخوها ـ حامد ـ متهـددا
لن تاخـذوا من ارضها امتـارا
الروح يا ازهـار ملكك فاطلبـي
احضر لك الافلاك والاقمـار
ما دمت يا ازهـار حيا سالمـا
سترينني لك ههنـا اسـوارا
اتي بسيفك يا كبيـر .. كبيـرة
ليخـز ربـي الطالح ، الغـدار
ولكم وكم رجل اتاهـا خاطبـا
ولكم وكم خلقت لهـا الاعـذار
لو ان في الدنيا امرء عبد امـرءا
لرايت اول من صبت ـ ازهـارا ـ
يا قوم .. تربية الصغير امانـة
ان الامانة تصنع الايثـار
والقلب لم يحمـل سوى حب امرىء
والقلب قد اخذ الحبيب وطـار

واختار اجمل زهـرة ومشى بهـا
وعلا وحلق حامـلا ـ نصـارا ـ
هو قلب ام .. خير اوعية الهـوى
لا تقدرون عليه ، يوم اختـار
هو قلب ام لا يبيـع حبيبـه
حتى ولو جعلوا الجبال نضـار
او صيروا هذي الرمال زبرجـدا
وكذلك الانهـار .. والابحـار
هذا الهوى ما كان في قاموسهـم
ما كان حبي للنفـاق شعـارا
ما كان فخا لاصطياد فريسـة
ما كان حبي سبة او عـارا
ما كان حب مراهـق متخنـث
يستمطر الكلمات والاشعـار
واذا تساقطت الفريسة انشبـوا
في عينها المخالب .. والاظفـار
واتوا وخلوها شنار سائـرا
ومشوا وخطوا في الجبال العـار
اما غرام الامهات ... فانـه
باق على هام الزمان ... منـارا
اما غـرام الامهات .. فانـه
سيظل للحب الطهور شعـارا
سفرا من الاسفار يحميه الهـوى
ان الهوى سيخلد الاسفـار
قلبي على ولدي .. واما قلبـه
فعلي يبدو قاسيا احجـارا
كم قلب ام كالحريـر ، ممهـد
ورايت افئدة البنين حجـارا
ومشى الزمان .. وصار ـ نصار ـ فتـى
متعلما ، برا بهـا .. ايثـارا
اسمع بني .. بني يا كل الدنـي
كم كان قلبي يا حبيبـي ، دارا
ولكم سكنت العين يا عينـي وكـم
اسدلت فوقك ههنا الاشفـار
ابنتي قل لي اين نمت ؟! قتلتنـي !!
هل كنت خارج دارنا .. ستهـارا ؟!
اتصدقين بانني في جنـة
قد نمت امس حبيبتي استيسـارا
ورايت فيها الشهد يجري انهـرا
ورايت من البانها ... انهـارا
ما كان وهما ، لا ولا ضعفـا ولا
دجـلا ولا كذبـا .. ولا اسرارا
ـ نصار ـ يا روحي ويا كنـزي افق
ماذا اصابك ؟! لا تكن مهـذارا !
اني لا اقسم انني في ، جنـة
قد نمـت امس ولـم اكن هذارا !!
اني لاقسم انني في بيتنـا
قد نمت امس ولا اكـن دوارا !!
والجنة الفيحـاء .. كانت في يـدي
من تحت كعبيك الخلود ، تبسمـت
ورايت فيها الحور ... والاطيـار
وقرات فيها الحب والايثـار
من تحت رجل الا القى جنـة
عذراء ، بكرا .. واحة اشجـارا
تعبي .. وحزن الامس لم تذهب سدى
فالله صير فرحتي .. ـ نصـارا ـ
يحميك ربك يا بنـي ، ولا تخـف
سترى دعائي يا حبيب منـارا
هذا دعاء الامهـات .. وانـه
سيعيش في رحب العلى هـدارا
حتى يجاب دعاؤهن ... وعندهـا
يبدو الهدير مجنة ودثـارا